

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال  
موسومة بـ

# الموسيط الإجتماعي

## وأثره على العلاقات الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من الأئمة بمدينة تيارت

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبين :

-بودواية مخطار.

◀ براك فضيلة.

◀ بركاني نور الهدى.

سعيدي توفيق ..... رئيسا  
بودواية مختار ..... مشرفا ومقررا  
لطروش بلقاسم ..... عضوا مناقشا

**\* السنة الجامعية 2017- 2018 \***

# الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى اله

وصحبه اجمعين

نشكر الله العلي القدير الذي امدنا بالإرادة والقوة لإنجاز هذا  
العمل،

ثم الشكر لأستاذنا المشرف "بودواية المختار" الذي لم يبخل علينا  
بتوجيهاته

ونصائحه ودعمه الدائم من اجل اتمام هذا العمل كما نوجه عظيم  
الشكر

للجنة المناقشة لتفضلها بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع

كما لا ننسى ان نتقدم بأرقى واثمن عبارات الشكر والعرفان

الى القائمين على مديرية الشؤون الدينية بتيارت وكل العاملين  
بها

ونشكر ايضا كل من ساهم من قريب او بعيد في

انجاز هذا البحث

# الإهداء

إلى "أمي" والنور الذي ينير حياتي

حفظها الله ورعاها

إلى روح أبي الطاهرة ووالدي الحبيب

"بوعلام" رحمه الله

إلى كل اسرتي : عيسى، صراوي، سميرة،

مصطفى، ناصر، ايمان، فتيحة، فاطمة، نسرين

إلى كل اخواتي في مشواري الدراسي:

خدة،

فاطيمة، دنيا، جميلة، جمانة، ليلى، منيرة،

عزيزة، حياة، امال، احلام، ماجدة، ياسمين، ناريمان

واخص بالذكر أختي ورفيقة دربي نور الهدى

فضيلة

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلي من تعجز مذكرتي عن حمل أسمائهم وبتناقل  
لساني من شدة احترامي ووقاري لهم ولو استطعت الحروف أن تحمل  
معاني كرمهم وشرفهم وتنازلت الحروف عن كل معني، إلا أن يحمل  
معاني مدحهم وأخلاقهم ومعاليهم.

إلي من كانت قدوتي ولؤلؤة الدنيا ومنبع العنان إلي من كانت دعمي  
وسندي إلي من سقتني من خير الدعاء، إلي غاليتي  
أمي أطال الله في عمرها.

إلي من كان أمني وسلامي في الحياة إلي الراحل حبيب قلبي العالي  
أبي رحمه الله.

إلي من تقاسمت معهم جو الدفء، والعنان وتشاركنا الذكريات والزمن  
نمى حبهم في داخلي أخواني وأخواتي كبيرا وصغيرا.

إلي من لا تساهم ذاكرتي ما حيث صديقاتي حنان، خالدية، فضيلة،  
عمرية، دنيا زاد.

إلي كل من انتظر مني الوصول إلي النجاج، إلي كل من تفاعل بي خيرا  
وإلي كل من ساندني من قريب أو من بعيد.

نور الهدي

فهرس محتويات الدراسة

شكر وتقدير

إهداء

فهرس محتويات

أ..... مقدمة

## الفصل الأول تقييم الدراسة

03..... أولاً: أسباب اختيار الموضوع

04..... ثانياً: الإشكالية

05..... ثالثاً: الفرضيات

05..... رابعاً: أهداف الدراسة

06..... خامساً: الدراسات السابقة

08..... سادساً: الأبعاد النظرية لدراسة

18..... سابعاً: مفاهيم الدراسة

## الفصل الثاني الوسيط وأثره على العلاقات الاجتماعية

22..... تمهيد

23..... I. الوسيط

23..... (1) تعريف الوسيط

24..... (2) الوسيط والدور والمكانة

26..... (3) الوسيط ودوره في المجتمع المحلي

27..... (4) الوسيط والفضاء الديني

29..... (5) المجتمع المحلي والوجاهة

31..... (6) الوسيط والزبونية

33..... (7) الوسيط والصراع الاجتماعي

34.....	(8) الوسيط كفاعل اجتماعي.
35.....	(9) محددات الوساطة.
36.....	II. العلاقات الاجتماعية:
38.....	(1) تعريف العلاقات الاجتماعية
40.....	(2) خصائص العلاقات الاجتماعية
41.....	(3) تصنيف العلاقات الاجتماعية
42.....	(4) أنماط العلاقات الاجتماعية
44.....	(5) العوامل المتحركة في العلاقات الاجتماعية
45.....	(6) العلاقات الاجتماعية والرباط الاجتماعي
48.....	خلاصة

## الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للمراحة

50.....	تمهيد
50.....	I. الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة.
54.....	II. عرض وتحليل بيانات الدراسة.
75.....	III. مناقشة وتفسير النتائج الجزئية والعامّة للدراسة.
78.....	خلاصة.
80.....	خاتمة
82.....	قائمة المصادر والمراجع
88.....	قائمة الملاحق

# مقدمة

وجود الأفراد داخل نسق اجتماعي يحتم بضرورة على تكوين علاقات اجتماعية تنمو وتتطور، مما يؤدي إلى تفاعل داخل الجماعة الاجتماعية، وتكون هذه العلاقات هي الروابط والآثار المتبادلة تحدث عنها استجابة في إطار خدمات ومصالح بين الأطراف.

لكن سرعان ما يحدث تضارب وخلل داخل هذا النسق الاجتماعي يتولد عنه صراع بين الأفراد وهذا الصراع يحدث شقاق وخلل في وظيفة المجتمع، مما يتوجب وجود أطراف أخرى تحاول ترميم وضع المجتمع على العلاقات الاجتماعية لضمان استمراريتها وتقويتها، وهنا يكمن دور الوسيط داخل النسق والبناء الاجتماعي، من خلال ضمانه لتواصل ودوام العلاقة ما بين الأفراد وإيجاد حلول لأطراف النزاع بهدف الحفاظ على الروابط الاجتماعية وتوازنها.

وفي ضوء ما تطرقنا إليه، تأتي هذه الدراسة لمعرفة وفهم أثر الوسيط على العلاقات الاجتماعية وكذا معرفة مكانة ودور الوسيط داخل المجتمع وبخاصة المجتمع المحلي في حل الخلافات وتسوية العلاقات، وهذا ما تطلب منا إجراء دراسة استطلاعية حول الأثر الذي يحدثه الوسيط في العلاقات الاجتماعية بمدينة تيارت، ومما لاشك فيه أن أي دراسة عليه علمية تتطلب من الباحث تنظيم دراسته بطريقة منهجية، وهو ما سلكناه في هذه الدراسة حيث قمنا بتوزيع مضامين البحث إلى ثلاثة فصول كالآتي:

**الفصل الأول:** تحت عنوان تقديم الدراسة وقد تم التطرق فيه إلى كل من أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، الإشكالية المتمثلة حول الوسيط، تفاعل اجتماعي ولتطوير العلاقات الاجتماعية، الفرضيات، المفاهيم الأساسية والتعاريف الإجرائية، الأبعاد النظرية للدراسة، الدراسات السابقة، إضافة إلى الإطار النظري للدراسة.

**الفصل الثاني:** تناولنا فيه العلاقات الاجتماعية والوسيط تطرقنا فيه إلى مختلف التعاريف والمفاهيم للوساطة والوسيط والعلاقات الاجتماعية.

**الفصل الثالث:** تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية وتحليل المقابلة ومناقشة الفرضيات إضافة إلى نتائج كلية وجزئية للدراسة واستنتاج عام وفي الأخير خاتمة.



الفصل الأول

تقديم الدراسة

### أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

لكل دراسة علمية خلفية تدفع الباحث لدراسة ظاهرة ما، فيقوم بالكشف عن أسباب اختياره للموضوع وأهداف دراسته، كما ليه أن يعتمد على نظريات ودراسات ويحدد المفاهيم الأساسية للموضوع، وكذا يطرح إشكالات لتقديم دراسته، وهذا ما سنتطرق إليه حيث أن اختيارنا لهذا الموضوع هو نتيجة تداخل عدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

#### الأسباب الذاتية:

- كون الموضوع الذي نتناوله جديد أثار اهتمامنا وهو موضوع يمكن أن يتأطر سوسيولوجيا وتستوعبه الدراسات الأمبريقية وهو على علاقة بالواقع نريد اختبار الكثير من المقولات النظرية المجردة (النظريات السوسيولوجيا مثل الوظيفية).
- اقتناعنا بأن البحث الذي بين أيدينا يحمل مشكلة نقوم بدراستها وهو مبني على فكرة وجود فاعل تقليدي لا يزال يقوم بدور ووظيفة على الرغم التغيرات الاجتماعية البارزة ( التغير في البناء الاجتماعي، وجود مؤسسات جديدة، افول التنظيم الاجتماعي التقليدي، مرجعية الأفراد والتغير في المستوى التعليمي وإمكانية اللجوء إلى حل الصراعات بطرق أخرى إلا أن الأفراد لا زالوا يلجئون إلى الوسيط.
- معرفة واكتشاف مدى تأثير الوسيط على العلاقات الاجتماعية.
- الفضول في التعرف على مكانة الوسيط ودوره داخل مجتمعنا المحلي.

#### أسباب موضوعية:

- محاولة الكشف عن أهمية الوساطة داخل المجتمع.
- معرفة ما إذا كانت الوساطة تحتاج إلى مستوى ثقافي أو اجتماعي داخل المجتمع.
- إسهام الوسيط في ترميم العلاقات الاجتماعية.
- قلة الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت موضوع الوسيط في المجتمع.

## ثانياً: الإشكالية

يشغل الفاعل الاجتماعي مركزاً هاماً في الجماعة من خلال وظيفته ودوره الذي يترك أثراً ينبع عنه سلوك معني لأي نشاط مشكل بذلك تفاعلات اجتماعية وعلاقات اجتماعية في المجتمع، وإذا تحدثنا عن الوساطة نجدنا متعددة، ومتشعبة على الرغم من انتقال المجتمع من بنية تقليدية قائمة على القبيلة والزوايا إلى بنية تعتمد على وسائط الاتصال ولازال هناك فاعل اجتماعي تقليدي، يعتمد على السلطة الرمزية لحل الصراعات، ويكمن القاسم المشترك بين ما هو تقليدي في تسوية النزاعات وما يواكب العصر من وسائل حديثة ومؤسسات جديدة حلت محله وفاعلون جدد، تظل وظيفة الوسيط قائمة على الرغم من وجود مؤسسات تتدخل كقوانين كمؤسسات المجتمع المدني، إلا أن الوعي بأهمية الدور الذي تتقلده الوساطة الاجتماعية وكذا المكانة الاجتماعية للوسيط التي تلعب دوراً مهماً في تسوية وترميم العلاقات داخل الجماعة أو النسق الاجتماعي الذي يعطيه سلطة عليا تجعل منه طرف ثالث للتوفيق من الطرفين المتصارعين وتتحدد مكانته بامتلاك قدرات قد تكون أكثر أهمية داخل المجتمع، وبما أن المجتمع تحكمه علاقات اجتماعية تقوم على روابط متبادلة بين الأفراد من خلال تفاعلهم واحتكاكهم داخل المجتمع وتتمثل هذه العلاقة في القرابة أو علاقة زواج مثلاً وتتسأ هذه العلاقات خصومات ونزاعات كالنزاع على الملكية في علاقة القرابة أو انفصال في علاقة زواج مما يستدعي تدخل طرف ثالث لحل وتسوية هذا النزاع ألا وهو الوسيط، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي: ما هو الأثر الذي يحثه الوسيط على العلاقات الاجتماعية؟ ومن أين يستمد مكانته وسلطته؟

ومن هنا نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- (1) ما هي وظيفة الوسيط وما أثره في العلاقات الاجتماعية؟
- (2) هل يعمل على المحافظ على بناء الاجتماعي بالوسيط المحلي؟

1- كيف يستمد مكانته وسلطته الاجتماعية؟ هل يكمن دوره الوحيد في ترميم وتسوية العلاقات الاجتماعية فقط؟

ثالثا: الفرضيات:

الفرضية العامة: يساهم الوسيط في الحفاظ على تماسك العلاقات الاجتماعية ويدعم البناء الاجتماعي، أي انه يخدم وظيفة استمرارية والمحافظة وتحقيق وحدة الجماعة الاجتماعية.

الفرضيات الجزئية:

(1) يتجلى الوسيط في حل أشكال الخلافات القائمة في العلاقات الاجتماعية.

(2) يعتبر الوسيط فاعلا أساسيا يحافظ على العلاقات الاجتماعية.

(3) يمتلك الوسيط مكانة وسلطة داخل المجتمع تسمح له بترميم العلاقات الاجتماعية.

رابعا: أهداف الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو الوصول إلى نتائج علمية موضوعية كغيرها من الدراسات،

ولذلك تهدف دراسة الوسيط وأثره على العلاقات الاجتماعية إلى:

- التعرف على تأثيرات الوساطة على العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع.
- تسليط الضوء على الوسيط باعتباره فاعل اجتماعي في المجتمع المحلي.
- معرفة العلاقة بين الوسيط والدين وتأثيرهما على العلاقات الاجتماعية.
- الكشف عن الحالات التي تتطلب فيها وجود وسيط ويتدخل لتسويتها.

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح أثر الوسيط على العلاقات الاجتماعية في المجتمع المحلي لمدينة تيارت، كما نتطرق لموضوع الوساطة وهو موضوع جدير بالاهتمام في مجتمعنا المحلي، نظرا لأهميته في تسوية الخلافات والنزاعات، ونقوم بإبراز مكانة الوسيط ودوره في المجتمع المحلي لمدينة تيارت، واستناده إلى الدين في حل وتسوية القضايا.

خامسا: الدراسات السابقة:

▪ الدراسات العربية:

(1) خلاف محمد مكانة الوساطة لتسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري "دراسة مكانة الوساطة لتسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري" من بين الدراسات التي تناولت موضوع الوساطة حيث حصر فيها مجال الدراسة بشأن تطبيق الوساطة لتسوية النزاعات الإدارية قد جعل الكثير من القوانين والفقهاء والقضاة يعتقدون أنه أقصى نزاعات المادة الإدارية من مجال تطبيق الأحكام الواردة في الفصل الثاني من الباب الأول من الكتاب الخامس من القانون رقم 09/08 المتضمن الإجراءات المدنية والإدارية.

وأهم النتائج المتحصل عليها:

- الوساطة من أهم الطرق لتسوية النزاعات في المحاكم في الوقت الراهن.
  - الوساطة تعد وسيلة فعالة للحد من تراكم القضايا الإدارية أمام المحاكم الإدارية.
  - تفيد هذه الدراسة في إبراز مكانه وأهمية الوساطة في الجانب القانوني حيث تعتبر الطريقة المهمة في تسوية النزاعات والخلافات وتقلل من نسبة زيادة القضايا في المحاكم.
- (2) عبد الله بن محمد العمراني، الوساطة في تسوية المنازعات دراسة فقهية تركز هذه الدراسة على مفهوم الوساطة في تسوية المنازعات، وإجراءاتها وأحكامها الشرعية.<sup>1</sup>

(أ) أهمية الدراسة:

الحاجة الكبيرة لدى المحاكم الشرعية، لإيجاد حلول لتقليل عدد القضايا التي تنظر فيها فيها المحاكم، والذي يؤدي إلى تحقيق العناء عليها من خلال تفصيل الوسائل التي تؤدي إلى الإصلاح بين الخصوم.

الحاجة إلى تطوير إجراءات الوساطة في تسوية المنازعات والإفادة من التجارب

المعاصرة.

<sup>1</sup>-خلاف محمد، مكانة الوساطة لتسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري، رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه، علوم في الحقوق، تخصص قانون، 2014، بسكرة، ص 25.

ب) أهداف البحث:

- بيان حقيقة الوساطة في تسوية المنازعات وأهميتها.
- بيان إجراءات الوساطة الحديثة في تسوية المنازعات وأحكامها الفقهية.
- التعرف على التطبيقات المعاصرة للوساطة في تسوية المنازعات والإفادة منها.

ج) أهم النتائج:

تعتبر الوساطة من أهم الوسائل لحل المنازعات والإصلاح بين الناس على مختلف المستويات بين الأفراد والقبائل والشركات الحديثة.

العناية بموضوع الوساطة في تسوية المنازعات من حيث الدراسات والتقارير والوسائل التوعوية والتنقيفية والأنشطة التشريعية والإدارات والمراكز المتخصصة لعملية الوساطة والإفادة من التجارب الناجحة السعي لتطويرها.

تحديث الأنظمة واللوائح الإجرائية المتعلقة بتحديد إجراءات الوساطة بحيث تكون فعالة وذات جودة عالية وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة واتخاذ التدابير الكافية لاعتماد وتسوية وإثباتها.

تطوير مراكز الوساطة وتهيئتها بالوسائل المناسبة والقاعات الملائمة التي من شأنها تسريع عملية التسوية وحل النزاع.

تأهيل القضاة والمستشارين والوسطاء للقيام بعملية الوساطة بكل احترافية ومهنية.

تبرز هذه الدراسة أهمية الوساطة في حل النزاع والإصلاح بين الناس وتحفز وتدعم موضوع الوساطة لتقليل من المشاكل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -<https://researchgate.net>. 12 h :45 min 22.04.2018.

## الدراسات الأجنبية:

## دراسة: كيرديك 1995 kuredek:

استهدفت هذه الدراسة اختيار العلاقة بين أنماط حل النزاع الزوجي من حيث (النزاع- الانسحاب) وبين الشعور بالرضا بين الزوجين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) من الأزواج وأظهرت الدراسة في نتائجها أن الرضا الزوجي لدى الأزواج يتأثر بكيفية إيجاد الزوجات لحلول مشكلات النزاع الزوجي وكان مستوى الشعور بالرضا الزوجي لدى الأزواج أعلى منه لدى الزوجات التي يتدخل أزواجهن لإيجاد حلول المشكلات النزاع.

## دراسة إليزابيت كروهان 1988:

استهدفت هذه الدراسة التوصل لأسباب الحقيقة وراء ظاهرة النزاعات الزوجية بين المتزوجين حديثاً وسبل التغلب على تلك النزاعات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 273 حالة من الأزواج المتزوجين حديثاً باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن أسباب النزاعات الزوجية بين المتزوجين حديثاً تتمثل في قلة الخبرة الزوجية، صراع الأدوار، عدم وضوح الحقوق والواجبات، وأوصلت الدراسة بضرورة المشاركة البناءة بين الزوجين كعامل يساعد على تجنب النزاعات.

**تعقيب:** ومن خلال هذه الدراسة حاولنا فهم الصراع داخل المجتمع وتحديد الصراع الموجود في الأسرة، بحيث أن الأسرة تشكل بناء اجتماعي وتعد أحد مقوماته من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة داخلها<sup>1</sup>.

## سادسا: الأبعاد النظرية لدراسة:

تكتسي النظرية أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتعد مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تساعد الباحث على تنظيم الوقائع وبناء الفرضيات للوصول إلى نتائج حتى لو

<sup>1</sup> - ممدوح محمد دسوقي، بحوث تطبيقية في خدمة الفرد، دار الهناء التحليل الفني، القاهرة، مصر، 2008، ص 12.

كانت محدودة أو غير دقيقة، ونحن في دراستنا اهتمنا واخترنا نظريات لها علاقة بموضوع بحثنا والتي بإمكانها أن تخدمنا وتتمثل في:

### البنائية الوظيفية:

يعرف المعجم الدولي للتربية البنائية بأنها: " رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة. كما يرى بيلت 1996 (Billet): أن النظرية البنائية الوظيفية تقوم على فكرة أنه توجد دوافع فطرية لدى الفرد لفهم العالم من حوله، وبدلا من أن يستحوذ أو يستقبل بسلبية المعرفة المستهدفة الجديدة، يبني المتعلمون المعرفة بفاعلية عن طريق تكامل المعلومات الجديدة والخبرات مع ما فهموه في السابق، كما يقومون بتعديل وتفسير معارفهم السابقة لتتوافق مع المعرفة الجديدة.

أما (لازارسيفلد 1988 Glasersfeld) فيرى أن البنائية عبارة عن نظرية معرفية تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي للمعرفة<sup>1</sup>.

وينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي وعلى رأسهم تالكوت بارسونز إلى مجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا *Systeme Social* مترابطا ترابطا داخليا ينجز كل جزء من أجزائه أو مكون من مكوناته وظيفة محددة، بحيث أن كل خلل أو تغير في وظيفة إحدى مكوناته ينجر عنه تغير في باقي أجزاء النسق.

ونشير في هذا السياق إلى أن البنائية الوظيفية جاءت كرد فعل عن الاتجاه الإمبريقي (التجريبي) في علم الاجتماع الغربي خاصة الأمريكي، كما حاولت بأطروحاتها وأفكارها مناهضة الماركسية وعملت على عزل المجتمع عن سياقه التاريخي.

تعتبر البنائية الوظيفية من بين النظريات الكبرى التي حاولت تقديم تفسيرات شاملة وواسعة النطاق تنطبق على مختلف المجتمعات، رغم تباين بناها الاجتماعية فالبنائية الوظيفية

<sup>1</sup> - ناصر بن حمد العويشق، النظرية البنائية وتطبيقاتها في التعليم والتعلم، د ط، 1423هـ، ص 2-3.



تكرس مقولة أن الواقع الاجتماعي يرتبط بظروف الحياة التي يعيشها الفرد بكل تعقيداتها وأبعادها، ومن ثم فإن هذه النظرية بمختلف تفرعاتها قد ساهمت في فهم المجتمع وحركته وما ينطوي عليه من أنساق ومن ضمنها النسق التربوي.

### المرتكزات (المفاهيم) الأساسية للبنائية الوظيفية:

#### (أ) المجتمع:

تتنظر هذه النظرية من مختلف تفرعاتها إلى المجتمع كونه نسق من الأفعال المحددة والمنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائياً والمتساندة وظيفياً، ويرى أصحاب هذه النظرية أن للمجتمع طبيعة متعالية، أي يسمو عن كل مكوناته، ويتجلى هذا التعالي من خلال قواعد الضبط والتنظيم الاجتماعيين، هذه القواعد تلزم الأفراد بالانصياع لها والالتزام بها لأن أي انحراف عنها يهدد تماسك المجتمع.

#### (ب) توازن المجتمع:

ينظر البنائيون الوظيفيون إلى التوازن الاجتماعي على أنه هدف في حد ذاته، ويساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء الاجتماعي والتكامل بين الوظائف الأساسية يحيطها جميعاً برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته، حيث يلتزم بها جميع أفراد المجتمع، وأي خروج عنها يعرض الفرد أو الجماعة إلى عملية الضبط الاجتماعي<sup>1</sup>.

#### (ج) البناء الاجتماعي:

ويقصد بالبناء الاجتماعي مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والزمر والجماعات، وما ينتج عنها من علاقات وفقاً لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، الدار القومية للطباعة والنشر، ج1، القاهرة، مصر، 965، ص22-23.

<sup>2</sup> - أحمد أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص23.

لقد فهم علماء الاجتماع الوظيفيون النظم الاجتماعية بوضعها مماثلة للكائنات العضوية على أساس أن تلك البنيات الاجتماعية تشبع وتحقق المتطلبات الضرورية اللازمة لبقاء المجتمع واستمراره، ويصف هؤلاء العلماء النظم الاجتماعية في ضوء الوظائف الرئيسية التي تؤديها، فالنظم الاقتصادية تؤدي وظائف الإنتاج والتوزيع، والأسرة تؤدي وظائف الإنتاج البشري والتوالد والتنشئة الاجتماعية ووراثة الوضع الاجتماعي، أما النظام السياسي فيقوم بحماية المواطنين من الاعتداءات الأجنبية وتؤدي النظم الدينية وظائف التماسك الاجتماعي والتضامن والإجماع، أما النظم التعليمية فإنها تؤدي وظيفة نقل الميراث الثقافي من جيل إلى جيل، والخلاصة إذن أن النظم الاجتماعية تؤدي دائما وظائف إيجابية ومن ثم لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن تصور حيلة اجتماعية بدون أسرة أو دولة أو نظام ديني أو تعليمي، ولأن هذا الاتجاه يفهم المجتمع في ضوء البنيات التي يتكون منها والوظائف التي تؤديها هذه البنيات فإنه يعرف بالاتجاه البنائي الوظيفي<sup>1</sup>.

### المتطلبات الوظيفية أو المستلزمات الوظيفية لنسق الفعل:

(1) **التكيف adaptation** أو **التوافق مع البيئة**: فكل مجتمع لا بد وان يواجه الحاجات الفيزيقية لأعضاء حتى يكتب له البقاء، ولكي يحدث ذلك لا بد من إعداد متطلبات وترتيبات البيئة الطبيعية، ويعتبر الطعام والمأوى هما الحد الأدنى من هذه المتطلبات، واستمرارها يعني وجود نسق للإنتاج التوزيع.

(2) **تحقيق الهدف goal-attainment**: وتتدخل ضمن هذا البعد كل الأفعال التي تعمل على تحديد أهداف النسق، وان تحقق بداخله نوعا من الإشباع.

(3) **التكامل intégration**: فكل نسق يضم وحدات من السلوك الغرض منها ضبط وكف الميول المنحرفة والمحافظة على قدر من التنسيق بين الأجزاء، وتجنب أي مظاهر للاضطراب

<sup>1</sup>-محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، دس، ص91.

داخل النسق "التوازن هو أعلى صور من صور التكامل والنظام داخل النسق". فعن طريق بعد التكامل يتحقق الاستقرار داخل النسق ومن تم التوازن، والاداء الوظيفي العادي.

#### 4) المحافظة على النمط (أو تدعيم النمط وضبط التوتر أو الكمون) **latency**:

إن كل مجتمع عليه أن يتأكد بان لدى أعضائه الدافعية الكافية لأداء أدوارهم والتي يتطلبها الالتزام بقيم المجتمع، ولا بد أيضا من ضبط التوترات التي تنشأ بين أفراد المجتمع، في حياتهم اليومية وتفاعلهم الاجتماعي.<sup>1</sup>

#### الانتقادات الموجهة للوظيفية:

1- عدم الاتفاق بين الوظيفيين على وحدات الدراسة، ف "مالينوفسكي" مثلا اختار الجماعة الاجتماعية التي أطلق عليها نظاما، أما روبرت ليند وهيلين ليند "فقد اهتمتا بدراسة الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع، أما "ميرتون وليفي" فقد صمما إطارا شاملا للملاحظة والسوسيولوجية، بينما كانت دراستهما مهتمة في المحل الأول بتناول البناءات الاجتماعية.

2- ليس هناك اتفاق بين الوظيفيين حول تعريف معين ومحدد لعلم الاجتماع، فبعضهم لاسيما غير علماء الاجتماع منهم يحاولون ربط علم الاجتماع بالأنثروبولوجيا المضاربة.

3- تعاني المناهج المستخدمة في الاتجاه الوظيفي من ضعف ظاهر لأنها تعتمد في أغلب الأحيان على حدس الباحث أو قدرته على ملاحظة الوظائف المختلفة التي تؤديها البناءات الفرعية أو وحدات النسق.

4- جاءت معظم تحليلات الوظيفيين لتؤكد على مسلمات أساسية تؤكد على "التوازن"

Equilibrium "والتكامل" Integration "وإدارة التوتر" Manergrment Tension "والتجانس"

Homogenous وقللت من أهمية وجود "الصراع" Conflict .

5- يرى معظم نقاد الاتجاه الوظيفي أن معظم الكتابات وضعت بأسلوب بالغ التعقيد، ومن الصعوبة فهم الأفكار العامة التي يقوم عليها هذا الاتجاه.

<sup>1</sup> - علي غربي، علم الاجتماع وثنائيات النظرية التقليدية- المحدثه، د ط، مخبر عن علم الاجتماع الاتصال للبحث، الجزائر، 2007، ص ص 103-104.

6- الوظيفية لا تهتم بالتغير الاجتماعي لأنها ركزت اهتمامها الشديد على تكامل البناء الاجتماعي.

7- يوصف الاتجاه الوظيفي بأنه اتجاه متحيز أيديولوجيا بتركيزه على دراسة المجتمع الرأسمالي أو الرأسمالية سواء من حيث النشأة التاريخية والتطورية<sup>1</sup>.

### نظرية الفعل الاجتماعي:

لقد نظر ماكس فيبر العالم الاجتماعي الألماني الذي عصر الفترة من سنة 1864 إلى 1920 إلى علم الاجتماع على أنه العلم الشامل للفعل الاجتماعي، وهو يركز في البداية على التحديد النظري للمعاني الذاتية التي يتخذها البشر والتي ترتبط بأفعالهم الخاصة في تعاملاتهم مع بعضهم البعض في سياقات اجتماعية محددة أو هناك أربعة أنواع من الفعل الاجتماعي.

(أ) **الفعل المنطقي العقلاني التكنوقراطي Zweckrational**: وهو الفعل الذي يتم فيه اختيار الوسائل اللازمة لتحقيق هدف معين بطريقة منطقية عقلانية تبريرية، وأعطى مثلاً لهذا النوع من الفعل الاجتماعي بالمهندس الذي يقوم ببناء كوبري كأفضل وسيلة لعبور نهر معين.

(ب) **الفعل العقلاني الأخلاقي Wertrational**: وهو الفعل العقلاني المبني في عقلانية على القيم الأخلاقية، وفيه يسعى الفرد لتحقيق هدف معين قد لا يكون عقلانياً في حد ذاته، ولكن يتم الوصول إليه من خلال وسائل منطقية في إطار سياق أخلاقي أو ديني أو حتى قدسي ومثال الفعل سعى الإنسان إتباع تعاليم الرسل.

(ج) **الفعل العاطفي Action affective**: وهو الفعل الذي يعتمد على الحالة العاطفية للشخص وليس على الوازنة العقلانية للأهداف والوسائل.

(د) **الفعل التقليدي Traditional action**: وهو الفعل الذي تقوده أو تحكمه العادات المتوارثة للتفكير، وبمعنى آخر هو الفعل الذي يعتمد على ما أسماه فيبر بالأمس السرمدى الخالد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - غني ناصر حسين القريشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

<sup>2</sup> - محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري، د ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2010، ص 182.

أما عند تالكوت بارسونز فإن نظرية الفعل الاجتماعي تتشكل من ثلاث مكونات أساسية وتعتبر أنساقاً فرعية لنسق الفعل الاجتماعي:

(1) نسق الثقافة والقيم هو النسق الذي يحتل مكانة محورية في مجموعة أنساق الفعل الاجتماعي، وهو يتكون من مجموعة القيم والأفكار والتوجيهات التي تشكل الرموز الأساسية التي تضبط التفاعل الاجتماعي، ويحتوي نسق الثقافة الوجدانية والتقويمية، وهي كلها تتحكم في سلوكيات الفاعل حسب طبيعة السلوك أو الفعل، تؤدي الثقافة فاعليتها من خلال تحولها إلى معايير ضابطة للتفاعل الاجتماعي الذي يشارك فيه مجموعة من الفاعلين، وإذا حدث تغير في نسق الثقافة والقيم، فإننا عادة ما نجد آثاره تتردد في مختلف جوانب أنساق الفعل، في حين أنه يمكن منع تأثير أي تغيير في أي من أنساق الفعل من أن يؤثر في نسق الثقافة والقيم.

(2) النسق الاجتماعي هو المكون الثاني في بناء الفعل الاجتماعي، وهو يتكون من المكانات المنتظمة انتظاماً تدريجياً، والتي يحتلها الفاعلون في النسق الاجتماعي ليؤدوا أدواراً محددة من خلالها، وقد تشكلت تجمعات الأدوار والمكانات النظم Institution أو التجمعات collectivities من العادة يؤدي الفاعل دوره أو فعله لتحقيق هدف محدد بالنظر إلى بنائه الدافعي، وأيضاً إلى توقعات الآخرين عنه، وفي العادة يكون التفاعل محكوماً بواسطة مجموعة من المعايير المشتقة من نسق الثقافة والقيم، وهو الأمر الذي يعني أن تغير الثقافة والقيم لا بد وأن تدرك آثاره في بناء النسق الاجتماعي بيد أنه من الممكن أن تؤدي بعض التغيرات في إطار النسق الاجتماعي إلى إجراء بعض التعديلات في النسق الثقافية والقيم، وإن كان تأثيرها يكون محدوداً في العادة<sup>1</sup>.

(3) نسق الشخصية وهو النسق الثالث في مجموعة أنساق الفعل الاجتماعي، ويتكون بناء الشخصية من البناء الدافعي للشخصية إلى مجموعة الدافع الغريزية التي تأتي إلى الشخصية من البناء العضوي البيولوجي، وهي الدوافع التي تتطلب إشباعاً في المجال الاجتماعي، هذا

<sup>1</sup> - محمد الجوهري وآخرون، التغير الاجتماعي والثقافي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 110-111.

إلى جانب مجموعة اهتمامات الفاعل، التي استوعبها الفرد من مكونات الثقافة والقيم من خلال عمليات التنشئة المتتابة التي تخضع لها الشخصية، وتحدد هذه الاهتمامات في العادة أساليب الإشباع وألوية ومضامينه، وهي قد تشكل بدورها مكونات البناء الدافعي للفاعل، وتحاول الشخصية إشباع حاجاتها الأساسية خلال النسق الاجتماعي، بالنظر إلى التوجيهات القيمة أو الثقافية، فإذا تحقق الإشباع فإن ذلك من شأنه أن يدعم نمط الاهتمامات في بناء الفاعل وكذلك يدعم تكيفه مع النسق الاجتماعي القائم ومعاييره الثقافية وإذا يتحقق الإشباع فإنه يواجه ما يسمى عادة بالفشل الدافعي، وهو الأمر الذي يجعله أحد مصادر التوتر أو التغيير بالنسبة لبناء الفاعل<sup>1</sup>.

وهكذا نرى أن نظرية الفعل الاجتماعي تمثل إطارا سوسولوجيا يركز على أن الفرد كفاعل يقوم بالفعل الاجتماعي مشكل لتحديد غرض معين في إطار سياق معين يقود الفرد الفاعل فيه بتحديد معنى معين لهذا السياق ويعبر عن ذلك مصطلح "علم الاجتماع الفهمي أو التفسيري Interpretive sociology وهو الذي يعني أنه من الضرورة معرفة هدف وقصر الفرد "الفاعل" ونيته عند قيامه بسلوك معين عند قيام الباحث الاجتماعي بفهم معنى الفعل الاجتماعي.

- تميل النظرية إلى معاملة الفرد كفاعل مستقل ضعيف التأثير بالثقافة والبناء الاجتماعي
- يرى فيبر أن نظام الفعل الاجتماعي أكبر من السلوك حيث يتكون نظام الفعل الاجتماعي من سلوكيات مترابطة للناس منغرس في بيئة طبيعية وعضوية معينة<sup>2</sup>.

#### ▪ نظرية الدور role theory

- حاول رالف لينتون ralph linton بناء نظرية أكثر تكامل للدور الاجتماعي .
- وبدأ بوضع تعريفات لكل من المفاهيم الدور والمكانة والفرد، فعرف المكانة بمجموع الحقوق والواجبات المرتبطة. وبوضع مكاني في البناء الاجتماعي، بينما جعل مفهوم الدور ممثلا في

<sup>1</sup> - محمد الجوهري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 112.

<sup>2</sup> - محمد نبيل جامع، مرجع سبق ذكره، ص 182-183.

معناه بالجانب الدينامي للمكانة يشغل. ويشغل الفرد مكانته مقارنة بمكانات الآخرين في الجماعة والمجتمع، وعندما ينفذ الحقوق والواجبات المرتبطة بمكانته فإنه يقوم بدور في إطار علاقة هذا الدور بأدوار الآخرين ومكاناتهم في الجماعة وبهذا ينظر إلى لواقع الاجتماعي كشبكة من المكانات المرتبطة التي يقوم الأفراد من خلالها بأداء الأدوار<sup>1</sup>.

▪ يفترض رالف تيرنر بناء على مفهوم أخذ الدور لميدان الفاعل يتبين رموزا سواء كانت إيماءات أو لغة أو حركات جسدية أو صوتية أو ملبس في عملية التفاعل ومن خلال تصور للأخر وتوقعاته، وما يعتمد أنه يحقق الاستجابة المرغوب فيها وبهذا تدخل هذه التصورات الذاتية في تحديد مسار الفعل وأداء الدور لكن الدور يرتبط أيضا بثقافة الجماعة ورغم غموض الأطراف الثقافية للدور، إلا أنها تدخل كعامل موضوعي وذاتي بالتأويل في تشكيل الدور وليس من حيث كون الثقافة مصدرا معياريا وإنما على أساس ما تكرر من انتظام جماعي للدور وأدائه وعلى هذا الأساس الذاتي والموضوعي يقوم الفاعل باختيار فعله مفترضا أن الآخرين في الجماعة يأخذون بنفس المعنى المفاهيم المقدسة يتم الحكم على الأفضلية الأخلاقية والتدين الأخلاقي ومنا تظهر الأوضاع الاجتماعية ويتوجب علينا إظهار أن المقصود من الدين هنا هو النظام الأخلاقي والرمزي الكامل الذي يقدم الإطار الثقافي لمعيشة الناس.

▪ وبالتالي فإن وجهات نظر وأيديولوجيات عالم الأديان التقليدية بالإضافة إلى الكاريزما الموروثة للمجتمعات للمجموعات الدينية تكون المصادر المعتادة لتلك المعاني الاجتماعية التي تعرف أسلوب معيشة معين فتعلى من شأن هو قيمته بينما تحط من شأن الأساليب الأخرى.

### النظرية النزاعية أو نظرية الصراع **conflict theory**:

وهي النظرية يختص نظرية الصراع على أن المجتمع أو المنظمات الموجودة به تعمل بحث يسعى الأفراد والجماعات المشاركون فيها ويتصارعون أو يتنازعون من أجل تعظيم منفعة كل منهم مما يساهم في تحقيق التغيير الاجتماعي كما يحدث في التحولات السياسية والثورات

<sup>1</sup> - إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص ص 142-145.

وتستخدم هذه النظرية أساسا التغيير الصداق بين الطبقات الاجتماعية البروليتاريا والبورجوازية وكذلك الصراع بين الأيديولوجيات المختلفة (مثل الرأسمالية والاشتراكية).

وتحاول تغيير النظرية على فروض متطرحه مثل المجتمع في حالة أبدية من الصراع الذي يغير التغيير الاجتماعي كما تعتمد على فروض معتدلة مثل دائما ما يختلط كل من العادة والصراع هذا وينظر الصراعيون المعتدلون إلى الوظيفة على أنها مقبولة أيضا حيث توافق على أن المؤسسات الاجتماعية السلبية تلعب دورا في استمرار دعم المجتمع وبقائه.

تقوم نظرية الصراع في مجمل القول بتحديد الطرق التي من خلالها يسعى أصحاب النفوذ والسيطرة إلى الاستمرار في وضعهم ومكانتهم السائدة وهكذا نجد أن محاولة فهم التنافس بين الطبقات الاجتماعية يساهم في توضيح نظرية الصراع.

تمثل الفروض الأربعة التالية الفروض الأساسية لنظرية الصراع ( أوتومور 2002).

■ **التنافس:** تمثل المنافسة حول الموارد النادرة ( المال، الفراغ، الأقران، الجنسين... الخ) جوهر العلاقات الاجتماعية فالمنافسة وليس المتوافق هي الخاصة الأسلوبية للعلاقات الاجتماعية.<sup>1</sup>

■ **عدم المساواة البنائية:** تتسم البيانات الاجتماعية بسمة أساسية في بنائها ألا وهي اللامساواة، حيث يسعى الأفراد والجماعات التي تنتفع من أي بيان اجتماعي إلى المحافظة على هذا البيان

■ **الثورة يحدث التغيير الاجتماعي كنتيجة للصراع بين الطبقات الاجتماعية المتنافسة وليس من خلال التأقلم والتواءم، فالتغيير غالبا ما يكون فجائيا وثوريا وليس تطوريا بطيئا.**

لقد وضمنا أربعة نظريات لدراسة الوسيط والعلاقات الاجتماعية نظرا لأهميتها التي تساعدنا على اكتشاف النقاط الأساسية التي نركز عليها اهتماماتنا، فهي طرق للنظر سواء إلى الوسيط أو العلاقات الاجتماعية من حيث أنها ظواهر قابلة للتفسير العقلاني.

<sup>1</sup> - محمد نبيل جامع، مرجع سبق ذكره ص 179.



إن هدفنا في استخدام هاته النظريات هو من أجل الفهم و التفسير ،فكل نظرية من النظريات جاءت لتكمل الأخرى فإذا كانت البنائية الوظيفية تهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية كنسق اجتماعي يقوم بعدة وظائف مختلفة ،فإن نظرية الفعل الاجتماعي تركز على أفعال الأفراد في تعاملاتهم مع بعضهم البعض و في علاقاتهم ،و حددت نظرية الدور كل من مكانة و دور كل فرد داخل جماعته و مجتمعه أما نظرية الصراع فقد جاءت معبرة عن الحالات النزاعية التي لم تتناولها النظريات السابقة فهي توضح الجانب الصراعي الموجود في العلاقات الاجتماعية و ما تطرحه من مشكلات مختلفة داخل العلاقات.

سابعا: مفاهيم الدراسة:

مفهوم الوسيط:

لغة: فلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم مجدا، والتوسط قطع الشيء نصفين، والتوسط من الناس: من الوساطة، ومرعى وسط أي خيار.

ووسط الشيء، وأوسطه: أعدلته، ورجل وسط ووسيط حسن من ذلك<sup>1</sup>.

اصطلاحا: هو الذي يتمتع بخبرة في مجال النزاع يساعد طرفي الخلاف على تقريب وجهات النظر، وإيجاد حل يحقق الإجماع، فالوساطة مرنة تحافظ فيها الأطراف على فن التحكم في النتيجة النهائية، يتجلى دور الوسيط في مساعدة الأطراف على إيجاد حل لأنفسهم للنزاع القائم داخل إطار يحترم خصوصية الجميع.

ولا يمكن للوسيط فرض حلول إذا تبقى القرار الأخير بين طرفي النزاع، كما أن للوساطة مزايا أخرى مقارنة إلى اللجوء إلى المحاكم إذ إلى جانب كونها عملية إدارية فهي أكثر سرعة وأقل كلفة وسرية تسمح بالمحافظة على العلاقات الأكثر ودية بين الأطراف المتنازعة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، ط 1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص 26.

<sup>2</sup> - محمد قدرى سعيد، الحرب في الأقدام، مجلة وجهات نظر، العدد 5، يونيو 1999.

### التعريف الإجرائي:

الوسيط هو شخص يقوم بدور اتصالي ويتدخل في تسوية النزاعات بإيجاد حلول ترضي كلا من الأطراف المتنازعة، ويساهم في ترميم العلاقات الاجتماعية وتقريب الأفراد والجماعات لتفادي كحدوث أي خلافات داخل المجتمع.

### الأثر:

**لغة:** الأثر ما بقي من اسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، والأثر في الشيء: ترك فيه أثراً<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** تعرفه البنائية الوظيفية على أنه ارتباط طرفين حيث يتغير الطرف الثاني بتغير الطرف الأول وتزيد شدة هذا التغيير بزيادة شدة تغير الطرف الأول وهذا يعني أن الأثر يرتبط على نحو لا ينفصم بالمؤثر.

فعندما ندرس أثراً "أ" على "ب" فهذا يعني أن حدوث الظاهرة "ب" يتوقف على وجود الظاهرة "أ" وهذا ما يعرف بالتأثير المتبادل أي أن وجود المتغير المستقل متوقف على وجود المتغير المعتمد بالوقت نفسه يتوقف المتغير المعتمد على وجود المتغير المستقل أي أن هناك اعتماد وتأثير متبادل بين تغيرات الدراسة<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هو تلك العملية التي تربط بين طرفين بهدف التأثير وخلق استجابة وليس بالضرورة إحداث تغيير ما.

<sup>1</sup> - مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 2012، ص 11.

<sup>2</sup> - نورية بوقطب، أثر تفويض السلطة على فعالية القرار (مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة، 2008-2009)، ص 08.

## العلاقات الاجتماعية:

### اصطلاحاً:

هي ما يحدث بين الناس من تأثير في بعضهم وتأثر ببعضهم، بمالهم من مشاعر وأفكار وأهداف وحاجات، وقيم ومعتقدات، عندما يلتقون مع بعضهم في ظل الأنظمة والمؤسسات التي تنظم وتحكم وتوجه حياتهم، فهي بذلك تتعلق بكل جوانب الحياة الاجتماعية والإنسانية<sup>1</sup>.

وتعرف أيضاً على أنها: تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثراً بهم ومؤثراً فيهم، وهذه العلاقة تكون واضحة أو خفية، أولية أو ثانوية، مباشرة، أو غير مباشرة<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي:

العلاقة الاجتماعية هي العلاقة التي تجمع بين فردين أو أكثر وتكن في تبادل الأفكار، تنشأ نتيجة لاجتماعات وارتباطات واحتكاكات الأفراد ببعضهم داخل المجتمع.

<sup>1</sup> - مراد الزعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2006، ص 47.

<sup>2</sup> - جلال عبد الوهاب، العلاقات الإنسانية والإعلام، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1984، ص 229.

# الفصل الثاني

الوسيط وأثره على العلاقات

الاجتماعية

## تمهيد:

أي مجتمع تحكمه علاقات اجتماعية تقوم على روابط متبادلة بين الأفراد من خلال تفاعلهم واحتكاكهم داخل المجتمع بشكل عام وفي المجتمع التياتري بشكل خاص، وتتمثل هذه العلاقة في القرابة أو علاقة زوج وتنشأ في هذه العلاقات خصومات ونزاعات مما يستدعي تدخل طرف ثالث لحل وتسوية هذه الخصومات ألا وهو الوسيط حيث يسمح هذا الأخير بالحفاظ على علاقات أكثر ودية بين الأطراف المتخاصمة في المجتمع التياتري الذي تحكمه أعراف وعادات وتقاليد يكون دور الوسيط ألا وهو الإمام حل هذه النزاعات والخلافات القائمة.

I. الوسيط:

1) تعريف الوسيط:

أ) **توسط:** وسيلة تستخدم لفض المنازعات يحاول بمقتضاها طرف ثالث ليست له أدنى صلة بالنزاع التوفيق، **الوساطة:** بين الطرفين المتصارعين<sup>1</sup>.

ب) **الوسيط:** عرف وزير العدل في الحكومة الفرنسية الوسيط بأنه شخصية ذات سمعة عالية، سهل الاتصال به، يمكن له فقط بوساطة توصياته، عند الحاجة المساعدة على حل القضايا التي استنفدت الطرق العادية الإدارية منها والقضائية<sup>2</sup>.

ج) **الوساطة:** هي مصدر لفعل (وسط)، نقول: (وسط في حسبه وساطة، وسطه).

وفي القاموس: **الوسيط:** المتوسط بين المتخاصمين، وتوسط بينهم، عمل الوساطة.

أما كلمة الوساطة في مدلولها العام فهي تستند إلى عملية تدخل طرف ثالث، سيبقى الوسيط لمساعدة شخصين أو أكثر على تبادل المعلومات بهدف التوصل إلى اتخاذ قرار بشأن أمر موضوع نزاع"، إلا أن التعريف الاصطلاحي يضيف إلى التعريف العام فكرة تحدد محتوى الوساطة تبعا لظروف تطبيقها دون تغيير جوهرها وهو تدخل طرف ثالث لحل نزاع بين متخاصمين أو أكثر<sup>3</sup>.

وأیضا يقترح الوسيط أسسا للتوفيق إذا لم يتمكن كل من الفريقين من الاتفاق على أسس متينة، واقتراحات الوسيط في هذه الحالة غير ملزمة لأي من الطرفين<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،

<sup>2</sup> - بن صاولة شقيقة، الصلح في المادة الإدارية، دار الهومة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2006، ص 46.

<sup>3</sup> - عبد اللاوي (حسين)، الوساطة في المجتمع الجزائري، قراءة سوسيو تاريخية لاستحداث الوساطة القضائية في الجزائر، مقال منشور على الأنترنت 2009، ص ص2-3.

<sup>4</sup> - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2010، ص 189.

الوساطة الاجتماعية: تعتبر شكلا من أشكال التدخل لتسوية المشاكل ذات الطبيعة الاجتماعية التي يمكن أن تنشأ داخل أي مكون من مكونات المجتمع الأساسية، وتتخذ الوساطة كآلية لتسهيل عملية التواصل بين أطراف تكون أحيانا مختلفة أو في حاجة ماسة لوسيط يقرب بين وجهة نظرها في علاقاتها مع الآخر الذي يمكن أن يكون شخصا طبيعيا أو معنويا<sup>1</sup>.

## (2) الوسيط والدور والمكانة:

إن أي مؤسسة تعتبر كيانا مستقلا تعيش وتعمل وتتفاعل بمكوناتها الكلية، والجزئية، الأصلية والفرعية، بالشكل الذي يحقق لها أهدافها، ولكل فرد فيها وضعا او مركزا معيناً يخول له القيام بعمله من الأنشطة المحددة والمنظمة والتي يترتب عليه حين القيام بها ثواب يأخذه وحين الإخلال عقاب يناله وتختلف مكانة الفرد في المؤسسة حيث نجد أن هناك م يكون في مكانة عليا تسمح له بالتأثير في الآخرين من خلال وضعية للقرارات وما يتصل بها من اجراءات في حين ان هناك آخرين يكونون في مكانة دون ذلك بحيث يتقبلون التوجهات ويتخذون القرارات.

أما الدور يشمل الفعل والاتجاه والموقف المناسب للمركز الذي يحتله الفرد المؤسسة أن البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشخص، والتي تتمثل في مجموعات الأشخاص المتفاعلين بما لدى كل شخص من خبرات شخصية واجتماعية ومعرفية مغايرة لغيره من الاشخاص وبما تحويه من نظم وعادات وتقالييد كل ذلك يتطلب من هذا الشخص القيام بمهام وتحمل مسؤوليات وأداء واجبات حتى يستطيع الاستمرار في المؤسسة والاستفادة من خدماتها والدور الذي يقوم به الشخص يتأثر بكل حاجاته الحيوية والنفسية والاجتماعية

<sup>1</sup> www.alhewarr.org. 09 h :03 min 28/02/2018.

والنسبة التي يتلقاها والتي تتأثر هي الأخرى بالوسط الاجتماعي الذي مازال يعيش فيه خارج المؤسسة وداخلها<sup>1</sup>.

وهنا يتجلى دور الوسيط من خلال الوضع الذي يشغله في النسق الاجتماعي داخل المجتمع في محافظته على العلاقات الاجتماعية، داخل إطار يحترم خصوصية الجميع، حيث يكون كفرق ثالث لحل نزاع لتمتعه بخبرة في مجال النزاع وتغريب وجهات النظر وإيجاد حل يحقق الإجماع وهذا من خلال الدور والمكانة التي يتمتع بها داخل المجتمع والمحيط الذي ينتمي إليه.

(أ) أهمية المراكز والأدوار:

للمراكز والأدوار الاجتماعية أهمية بالغة:

أ. يساعدان على الاستقرار الجماعة واستمرارها، بما يقدمانه من أسس ومعايرة مشتركة تسهيل الاتصال الاجتماعي.

ب. يسهمان في عملية التطبيع الاجتماعي، لتشكيل الأفراد المستخدمين في الوسط المحيط.

ت. المركز الاجتماعي، والدور الاجتماعي تصوران عظيمًا الأهمية لفهم السلوك والشخصية.

(ب) أنواع المكانة:

1. مكانة مكتسبة (الإمام): يكتسبها الفرد بجهوده التي تتميز بالمنافسة واستخدام القدرات الخاصة والمعرفة والمهارة وهي مكانة غير موروثة ولذلك تعتبر كثير من المكانات المهنية مكتسبة كالطبيب مثلا، وتعرض المكانة المكتسبة طالما أنها تعتمد على معايير تستند إلى القدرات الشخصية من استفادها إلى عوامل متصلة بالمولد الجنس والأسرة والعنصر والجماعة الأثنية.

<sup>1</sup> - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، ص ص



2. مكانة موروثية: مكانة غير قائمة على القدرة أو مهارة وإنما على وضع موروث في المجتمع والمكانة الموروثة تكتسب عند المولد بطريقة تلقائية أي عندما يصل الفرد مكانة معينة وتوجد مكانات كثيرة موروثية كما ان المكانات المهنية في نسق الطبقة المغلقة تورث أيضا وقد استخدم رالف هذا المصطلح في مقابل المكانة المكتسبة<sup>1</sup>.

### (3) الوسيط ودوره في المجتمع المحلي:

الوساطة بمعناها العام هي إجراء لتسوية النزاعات، يقوم على تدخل طرف ثالث يتولى اقتراح حل توافقي على الأطراف لتسوية النزاع، أو أنها محاولة فض النزاع قائم بين فريقين أو أكثر عن طيق التفاوض والحوار، ومن أمثلتها التوافق بين العمال وأرباب العمل عند حصول النزاعات أو الاضطرابات أو مخالقات دولة أو أكثر، فرض نزاع قائم بين دولتين أو أكثر عن طريق التفاوض الذي تشترك فيه<sup>2</sup>.

كما أن الصراع يعد قاعدة أساسية لتفكك المجتمع المحلي وبالذات صراع الجماعات والمؤسسات والعصابات والطبقات الاجتماعية التي يتضمنها المجتمع لا سيما وأن لكل فئة اجتماعية من هذه الفئات لها أهدافها ورغباتها ومصالحها الخاصة بها ولها وسائلها الكفاحية لتحقيق أهدافها ومصالحها وميولها حتى تطلب الأمر الدخول إلى حلبة الصراع مع فئة اجتماعية أخرى تلك التي تنافسها أو حجر عثرة في طريقها.

تنسحب هذه الحالة على الفرد في صراعه مع الآخر، وبطبيعة الحال أن صراع هذه الفئات أولا الفرد لا يعزز التضامن والتماسك الاجتماعي ب يفكك روابط الفئات الاجتماعية

<sup>1</sup> - محمد عبد الرحمن وآخرون المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، عربي إنجليزي فرنسي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ط1، 2013 ص ص 570 - 571.

<sup>2</sup> - خلاف فاتح، مكانة الوساطة النسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم من الحقوق تخصص قانون، جامعة خيضر، بسكرة، 2014، 2015، ص 18.

ويقطع العلاقات الصداقية بين الأفراد، لذا فإن الصراع يعد آلية تفكيكية داخل المجتمع المحلي يمزق النسيج الاجتماعي الذي ينسج علاقات وروابط المجتمع المحلي<sup>1</sup>. وفي إطار هذه الصراعات الموجودة داخل المجتمع المحلي فإن من مهام الوسيط التدخل لحل هذه النزاعات إيجاد حلول لهذه الصراعات من خلال التفاوض والحوار بين هاتين الفئتين المتصارعتين.

■ **التنظيمات الوسطية:** تكثر مثل التنظيمات في المجتمعات في المجتمعات المحلية التي تعمل على حل النزاعات والخلافات بين أفراد المجتمع وقيادته لأن هدفها (الوسطية) أن تتوسط بين المتنازعين لإبعاد حالة العنف والعداء بينهما لكي تخلق انسجاما داخل المجتمع المحلي أو بالعمل على تطوير علاقتها الحالية أرقى من الانسجام إن هذه التنظيمات تعمل على شكل عصابة تمارس نشاطها على كافة المستويات والصعد<sup>2</sup>.

#### 4) الوسيط والفضاء الديني:

##### تعريف الدين:

الدين في اللغة العربية بالكسر يعني العادة والشأن، ودانه بدينه دنيا بالكسر أذله واستعبده، والدين أيضا هو الجزء والمكافأة، والمثل: كما تدين تدان تعني كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما فعلت.

**الدين:** محمد عبد الله درار: الدين وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال والفلاح والمآل إنه: وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - معين خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2005، ص 200.

<sup>2</sup> معين خليل العمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2008، ص 186.

<sup>3</sup> - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع الديني العام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عناية، 2012، ص ص 11-19.

**معنى الدين:** الدين كلمة عامة تشمل كل ملة بدان بها، وهو في اللغة بحسب استعمال هذه الكلمة، فنقول دانه دينا، أي ملكه، وحكمه، وساسه، ودبره، وحاسبه، فهي بمعنى المحاسبة والجزاء، ومنها قوله تعالى: "ملك يوم الدين"، أي يوم المحاسبة والجزاء وكلمة (الدين لله) أي (الحكم لله)، فنقول: دان له أي أطاعه وخضع له، فهو هنا يعني الخضوع والطاعة، فالدين لله جاء هنا بمعنى الخضوع لله.

**ويقول:** دان بالشيء، أي اتخذه دنيا ومذهبا، بمعنى اعتقده أو تخلق به، فالدين هنا هو المذهب والطريق التي تسير عليها المرء نظريا وعلميا.

**تعريف الدين اصطلاحا:** فالدكتور محمد دراز عرفه بقوله: الاعتقاد بوجود ذات غيبية علوية، لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدبير للشؤون التي تعني الإنسان، اعتقادا من شأنه ان يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وفي خضوع وتمجيد، وبعبارة أخرى: هو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة.<sup>1</sup>

يحتل الدين كافة المجتمعات البشرية، وبصورة أكثر في الدول النامية، دورا مهما في حياة الأفراد والشعوب وخاصة من الناحية الروحية، إذ له تأثير كبير على وجدان الإنسان وعقله وروحه ويعطيه نوعا من الراحة النفسية والطمأنينة في مواجهة المشكلات والأزمات والتعامل معها وتقبل نتائجها، كما أنه يحدد الانماط السلوكية الرغوب فيها والقيم المركزية الثابتة والهامة لتحقيق تماسك المجتمع واستقراره، ويقوم الدين أيضا بعملية الضبط الاجتماعي من خلال القيم التي ينادي بها وهي قيم متشابهة إلى حد ما في جميع الأديان التوحيدية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد أحمد الخطيب، مقارنة الأديان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007، ص 25.

<sup>2</sup> - نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، ط1، عمان الأردن، 2009، ص 274.

ويكمن دور الدين في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، وتماسكها من خلال إعداد أفراد متكاملين في بناء مجتمع يخلو من نزعات، فالدين يحاول أن ينسج شبكة العلاقات الاجتماعية ويحدد اتجاهاتها بحيث أن هناك أفراد يعملون على توطيد هذه العلاقة وحل النزاعات من الإمام أو الأئمة، الوعاظ والمدرسون من خلال المراكز والأدوار التي يحتلونها داخل المجتمع.

يحتل الإمام المركز الرئيسي ويقوم بدور الإرشاد والوعظ والتوجيه والسلطة تكون معنوية أخلاقية (غير رسمية) تؤول إلى الإمام<sup>1</sup>

وقد أثبتت الدراسات الاجتماعية ان اهم العناصر المؤثرة في المسجد كمنظمة يتجسد في كثير من المؤسسات الدينية هو الإمام والخطيبين ولذلك فإعداد الأئمة والخطباء، يجب ان يكون من أهم الوسائل المتبعة لتطوير المؤسسة الدينية، فقيام المسجد بالمهام الاجتماعية والصحية والتعليمية والإرشادية الأسرية والأنشطة التربوية والمجتمع المحلي يمكن أن يدعم المؤسسة الأسرية في مواجهة التهديدات التي تتعرض لها<sup>2</sup>.

### 5) المجتمع المحلي والوجاهة:

المجتمع المحلي يشير إلى مجال مكاني، بشري محدود، تقوم بنيته على مجموعة من العلاقات الاجتماعية ترتكز على رابط مشترك يميز أهل هذا المكان المحدود، وغالبا ما يميز أو ما يفترض أن يميز العلاقة بين الناس في المجتمع المحلي انها أكثر ألفة وأكثر مباشرة وقوة في توجيه سلوكيات أبناء المجتمع، كما أنها علاقة تضامن بين الأفراد والجماعات تشمل مجالات حياة ومصالح متنوعة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، بدون طبعة، بدون سنة، ص 123.

<sup>2</sup> - محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة للنشر، 2010، الإسكندرية، ص 237.

<sup>3</sup> - سمير إبراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر وتوزيع الطباعة، ط1، 2012، عمان الأردن، ص 208.

وبرغم من ذلك فإنه يوجد داخل هذا المجتمع، صراعات ونزعات تززع العلاقة بين أفراد المجتمع المحلي مما يتطلب توفر طرف آخر يحتل مكانه ودور فيه يرمم هذه العلاقة. فإذا كان يتيسر استخدام مفهوم المجتمع المحلي في علم الاجتماع إلى حيز مكاني بشري محدود ضمن إطار المجتمع الأكبر، تتميز العلاقات فيه بدرجة عالية من المودة الشخصية والعمق الوجداني والالتزام الأخلاقي، والاستمرارية عبر الزمن مقابل المجتمع الكبير الذي يوجد فيه المجتمع المحلي حيث تتميز العلاقات في المجتمع الكبير بأنها أكثر عمومية أكثر نفعية وأقل مباشرة في رعايتها، كما تجسد عن قرية أو مناطق محدودة في المدينة أو حولها.

أما في المجتمعات الحديثة المحلية الفقيرة، يمكن أن تشكل هدفا لتطبيق برامج ثقافية أو اقتصادية، توفر أشكال من القيادة تتبع من التكوين الثقافي أو الاجتماعي أو الديني، أو من خلال بعض الأسر المتأصلة في المنطقة منذ فترة طويلة، حيث يمكن الاعتماد على هذه القيادة الشعبية أو المحلية من أن تقوم بدور مهم في التركيز على نقاط معينة للحوار والنقاش واتخاذ القرارات، مثل الوساطة لحل بعض المنازعات أو إعادة توزيع الموارد المتاحة في المجتمع<sup>1</sup>.

وفي هذا السياق يقر "ديل إيكلمان" بأن أفراد كل المجتمعات هم مصنفون ضمن طبقة اقتصادية معينة، أو موجودون في موقع من مواقع بنية النفوذ في مجتمعهم، سواء وعوا بذلك التصنيف أم لا، ووجودهم التراتبي هذا هو الذي يحدد التصورات والمواقف والممارسات التي تتوزع على المعتقدات الدينية والانتماءات المتاحة الأخرى<sup>2</sup>. استعمل إيكلمان في المعرفة والسلطة، على حالة (القاضي الحاج عبد الرحمن المنصوري)، متبعا مسار حياته منذ البدء -سيرة المنصوري، كأحد الأعيان، تكثيف الشروط لإنتاج الواجهة بسبب عناصر

<sup>1</sup> - سمير إبراهيم حسن، المرجع سبق ذكره، ص 209.

<sup>2</sup> - عبد الرحيم العطري، سوسيولوجية الأعيان (آليات إنتاج الواجهة السياسية)، دفاثر العلوم الإنسانية، ط3، ص 54.

متفرقة بالانتماء العائلي والإرث المخزني والبعد العلائقي والمستوى الرمزي (الديني والعلمي) فضلا عن الأرضية الاقتصادية المرتبطة بالمال والجاه.

وكذلك تحدث عن اهم الملامح التي تميز العين التقليدي عن العين العصري من خلال تركيزه على الانتماء والمستوى الثقافي والعلاقة بالأرض وبالمجتمع المحلي بحيث يمتاز العين التقليدي حسب إيكلمان:

- بالانتماء القبلي للمجتمع المحلي الذي يعلن نية عن وجاهته.
- التجدر الاجتماعي من خلال انحداره السلالي من نفس القبيلة.
- انتمائه إلى عائلات ذات نفوذ تاريخي وذلك من خلال العمل في السلطة.
- المستوى التعليمي للعين التقليدي نادرا ما نجده تخرج من الجامعات.
- متشبع بالثقافة المحلية<sup>1</sup>.

#### 6) الوسيط والزبونية:

مصطلح الزبونية ذو أصل لاتيني مشتق من كلمة (Cluere) والتي تعني السمع والطاعة، ففي روما القديمة كان الزبون هو ذلك الشخص الذي كان لديه محاميا ينوب عنه في جلسة محاكمة.

وهذا المعني مازال موجودا حتى اليوم في المحكمة، فالزبونية هي مجموعة من الأشخاص الذين كان لديهم من يتحدث عنهم أمام العموم وأمام رب العمل، حيث كان الزبناء في علاقة تبعية لأحد الاستقراطيين سواء كانت هذه العلاقة مرتبطة بقوانين أخلاقية مقدسة أو سلوكية، لقد كان الزبناء أحرار وليسوا عبيدا غير أن هذه العلاقة مورثة، حيث كان المسؤولون يعرضون على الزبناء عملا مقابل الدعم السياسي من خلال توفير الجماعة والوظائف وحتى الأرضي للعمل عليها.

<sup>1</sup> - عبد الرحيم العطري، مرجع سبق ذكره، ص 55.

يعرف جيمس سكون الزبونية: على أنها علاقة مادية (أي مبنية على المصالح من خلالها يستعمل الشخص ذو المكانة السوسيو اقتصادية العالية تأثيره وموارده ليزيد من حمائية الشخصية أو أرباحه أو هما معا، ويوظفها لصالحه على حساب الشخص ذو المكانة الدونية (الزبون) من خلال تقديم الدعم العام والمساعدة المتضمنة لتلك الخدمات الشخصية المقدمة للراعي.

الزبونية هي علاقة اجتماعية تجمع بين شخصين الراعي والزبون ومن ثم تكاملية، فالراعي هو من يتحكم في الموارد والأموال الضائع الولوج إلى الوظائف، الخدمات... الخ فهذه الموارد متاحة للزبون تحت مجموعة من الظروف، حيث عليه أن يقدم موارده الخاصة للحصول على العمل والدعم... الخ، ومع ذلك تحميه مع ذلك تجمعه مع الراعي علاقة شخصية مقربة بشكل عام، فهما يعرفان بعضها البعض وأحيانا عائلتهما تعرف بعضها البعض أو متقاربين على مستوى الجيل، حيث يلعب الزبون دور الوسيط بين الراعي والزبون خصوصا عندما يكون لدى الراعي زبناء كثر، في تلك الحالة يمكن أن تكون تلك العلاقة الشخصية التي تجمع ما بين الراعي والوسيط في يد والعلاقة والزبون في اليد الآخر<sup>1</sup>.

الحديث عن الزبونية هو الحديث عن بناء وتجذير، أي بناء العلاقة مع الآخر وتجذير الاعتراف بالوجود والفعل، فمن خلال الزوج سيد/تابع "أو بالأحرى" عين/زبون "يتم تأسيس علاقات اجتماعية بمضامين ثقافية وسياسية تسهم في إنشاء وتسويغ وضعيات أخرى تسمح بالاعتراف بالقوى الرمزية والمادية التي يمتلكها ويستعملها العين، والتعريف بحدود الانتماء والتراتب الاجتماعي الذي يختزله له الزوج المؤسس: عين/زبون".

إن الزبونية مكون بنيوي في إنتاج وإعادة إنتاج الأعيان، وبها تقاس قوة الأعيان ومدى فعاليتهم الاجتماعية، فلا قيمة للعين بدون وساطات ممتدة نحو الرباط و"العمالة" و"القيادة"

<sup>1</sup> [www.allhexar.org](http://www.allhexar.org). 15h :15 min 12/03/2018.

ومفتوحة بالضرورة على كل المجالات الحياتية التي تهم الزبناء، بدءا من شهادة احتياج للاستفادة من العلاج المجاني إلى توفير منصب شغل مرورا بالتوسط لدى القضاء والدرك. فالزبون بطبيعته هو باحث عن قضاء مصلحة...، وهو بذلك بحاجة لمن يتوسط له لبلوغ ذات المصلحة لهذه فإنه لا يغامر بتقديم ولاءه إلا لمن يتوفر على علاقات تفيده حتما في تحقيق مراده، لكن يتوجب أن نعني جيدا أنه في الوقت الذي يخدم فيه السيد زبونه فإنه يساهم في خدمة نفسه أولا، فالعينة بحاجة دائما إلى صيانة وإعادة بناء والفعل الزبوني يظل من أبرز عناصر: الصيانة هاته<sup>1</sup>.

### 7) الوسيط والصراع الاجتماعي:

**الصراع:** CONFLICT: وهو نزاع مباشر مقصود بين أفراد وجماعات من أجل هدف واحد، وتعتبر هزيمة الخصم شرطا ضروريا للتوصل إلى الهدف، ويعد أحد الأشكال الرئيسية للتفاعل لأنه يستهدف تحقيق الوحدة بين المجتمعات<sup>2</sup>.

تأخذ المنافسة في العادة مظهرا سلميا إذا اشتدت وطأة التنافس واتخذت موقفا عدائيا سميث صراع، إذن الصراع هو أقوى درجات التنافس وأشدّها عنفا وهو رفض لعملية التعاون.

والصراع عملية اجتماعية تحدث عن قصد وتعتمد بين فردين أو أكثر وبين الجماعات أو بين الطبقات في المجتمع الواحد، متمثلا في الصراع بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال أو بين الفلاحين والإقطاعيين أو بين الأحزاب السياسية أو بين المجتمعات بعضها البعض.

<sup>1</sup> - عبد الرحيم العطري، مرجع سابق، ص ص 109، 107.

<sup>2</sup> - العبيد حارث علي، دراسات سوسولوجية، دار عنيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 65.



ويقوم الصراع في مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية في الاقتصاد، والسياسة، والأسرة، واللغة، والدين، والمثل الأخلاقية والفنية، وقد تكون صراعا في الرأي<sup>1</sup>.

### 1- الصراعات في الأدوار الزوجية والأسرية:

تعترف كل المجتمعات بأهمية الزواج والعلاقات الأسرية على الرغم من وجود مفارقات كبيرة في الأنساق الزوجية والأسرية، فمن المعروف عموماً أن الزواج والعلاقات الأسرية تحظى بدرجة عالية من الدوام وأنها قادرة على الإبقاء بتوقعات أطراف الزواج...، هذا ويمكن أن يستمر الزواج وتستمر معه الأسرة عندما تنجز الأدوار توقعات الأعضاء على نحو مرض، وإذا نمت الصراعات داخل الزواج والأسرة فإن ذلك يهدد كيانها.

هذا ويعتبر الانفصال والهجرة والطلاق بمثابة درجات متفاوتة من التفكك الأسري التي تكون مستهجنة في كل المجتمعات<sup>2</sup>.

ومن خلال ذلك فإن الوساطة الاجتماعية تعتبر شكلاً من أشكال التدخل لتسوية المشاكل ذات الطبيعة الاجتماعية التي يمكن أن تنشأ داخل أي مكون من مكونات المجتمع الأساسية سواء تعلق بالأسرة أو بالمجتمع الآلي الشامل.

وتتخذ الوساطة كآلية لتسهيل عملية التواصل بين أطراف تكون أحياناً مختلفة، أو في حاجة ماسة لوسيط يقرب بين وجهة نظرها في علاقتها مع الآخر.

### (8) الوسيط كفاعل اجتماعي:

يشير الفاعل إلى الفرد الذي يشتغل وفقاً لأغراضه ونواياه الخاصة، حسب دوافعه إذ لعب الدور في منطقة أو في بيروقراطية، لا يستبعد أن الفرد يمكنه أن يتصرف كفاعل، لأنه ينفذ الدور المحدد له وفق حاجاته الخاصة ويكفيه أو يعدل التفاعلات التي ينخرط فيها إن مصطلح الفاعل الاجتماعي يجمع بين تعاريف مختلفة تجمع بين العناصر التالية:

<sup>1</sup> - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص 165.

<sup>2</sup> - سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص 464.

(1) الفاعل هو فرد يعتبر بمثابة مكون أو عنصر في " الأنساق الاجتماعية" ويعمل في توافق المعايير والطموحات التي تلتقي حولها، بوصفه يحتل مكانة اجتماعية محددة.

(2) في هذا المعنى فإن العبارة تعنى موضوع الدور وتحيل إلى الاستعارة المتكررة التي تتعلق بمسح العالم التي تمثل الحياة ( وفقا لها) مسرحا يلعب فيه كل واحد "دوره"، مقارنة بعمره، بنوعه، بثقافة الانتماء.

(3) كل نظرية تجسد صورة صريحة تقريبية عن الفاعل الاجتماعي<sup>1</sup>.

فإذا كان الفاعل الاجتماعي يعمل وفق دوافعه ونووياه الخاصة، وينفذ الدور المحدد له، وله مكانة اجتماعية محددة، فإن دور الوسيط داخل المجتمع هو تسوية النزاعات وإيجاد الحلول بين الأطراف المتنازعة، وهكذا يساهم في ترميم العلاقات الاجتماعية وهذا وفق الدور المكانة التي يحتلها داخل المجتمع، من إخلال تأثيره على الأفراد باستخدام الرأسمال الرمزي.

- فإن الرأسمال الرمزي يتعلق بمجموعة الطقوس التي لها علاقة بالشرف والاعتراف، أي يعني في النهاية السمعة والسلطة التي يتمتع بها. من خلال اكتسابه للأشكال الثلاثة الأخرى للرأسمال أن الرأسمال الرمزي هو القيمة الاجتماعية ومعايير انتقاداتهم، إن تحقيق " لف" شهرة" أو أن يكون الشخص معروفا " أو " معترفا به"<sup>2</sup>.

## (9) محددات الوساطة:

يمكن تحديد محددات الوسيط من ثلاثة جوانب والتي تتمثل فيما يلي:

1. الأصل: هو الانتماء إلى جماعة، ذات مكانة أو رتبة اجتماعية عبر السيرورة التاريخية.

<sup>1</sup> - بوبكر بوخرسيه، سوسيولوجيا بيبورديو تحليل في النظرية والمفاهيم والمنهج، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 2017 ص 241 - 242.

<sup>2</sup> - بوبكر بوخرسيه، مرجع سبق ذكره، ص 116.

2. الانتماء: المجتمع الذي ينتمي إليه الوسيط أو المكان، بحيث تكون له مكانة وسلطة داخل المجتمع.

3. الذكورة: أي أن الوساطة تركز بالغالب على الجنس الذكوري أكثر من الأنثى لما له قوة من تأثير وسمعة.

#### ■ العلم: العلاقة بالفضاء الديني والمقدس:

العلم: مجموعة من المعارف والأفكار والمعلومات التي يتلفها الإنسان في حياته اليومية، يكون هذا العلم حسب الحاجة والضرورة أو الهدف المراد الوصول إليه، ويركز هذا العلم على عملية التعليم، والمداومة والاستقرارية، حيث يتطلب الفهم العميق بمختلف مجالات الحياة<sup>1</sup> بحيث الين يتطلب من الفرد أن يكون عالما ومتمكن في جانب العلم والفهم والمداومة على طلب العلم.

قد انشغالات العلماء بمظاهر الدين فقد أفضت على تفسيرات متباينة تركز أحيانا على الجانب النفسي وتارة على الجانب الرمزية ف مونتسكيو Montesquieu الذي يعتبر من المنظرين والمؤسسين لعلم الاجتماع نجده قد عنى عناية خاصة بعنصر الدين وعده عاملا أساسيا من العوامل التي تسهم في إشاعة الاستقرار الاجتماعي وتعزيزه، وإلى جانب تأكيده على الوظيفة التكاملية للدين فان " مونتسكيو " يحرص على إبراز العلاقة التي تجمع بين الوظائف المعقّدة الدينية والنماذج المختلفة للمجتمع ويعترف بان الدين له تأثير على بنية العلاقات الاجتماعية وأنماطها.

ونفس التفسير يتبناه ماكس فيبر. Max Weber حينما يكتشف عن العلاقة الوطيدة بين المذاهب الدينية والشرائح الاجتماعية الملفة لانتباهه عنده هو اهتمامه بـ كراف لينتون

<sup>1</sup> - فؤاد زكريا، التفكير العلمي موسوعة بن طيبة سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب  
تكوين 1978ص20.

بالشخصية المكانية التي يطلق عليها: اسم جماعات المكانة حيث نجد لديه فناعة راسخة بأن الأولوية تعود إلى جماعة في تشكيل سلوك أفرادها.

ومن رؤية دور كايم" فان الدين عامل أساسي وجوهري به يتحقق تكامل الجماعة وتماسكها ووجدنها، وبه يحافظ على العلاقة الاجتماعية التي تضمن للفرد التكيف والاندماج والاستقرار النفسي.<sup>1</sup>

من خلال أن الدين هو العنصر المهم والأساسي في تماسك الجماعة والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، فإن الدكتور" حنفي محمود سليمان يعرف التماسك أنه درجة الانجذاب الأفراد إلى جماعة ورغبتهم في الاحتفاظ بعضوية فيها، فكلما زاد في الانجذاب.<sup>2</sup>

وهنا يمكن دور الوسيط في حفاظه على العلاقات الاجتماعية وتماسك أفراد المجتمع حيث يقوم الوسيط بعملية الإصلاح وحل الخلافات وفض النزاعات العالقة بين أفراد، في إطار ديني بطبيعة الحال إذا كان هذا الوسيط (الإمام)، الذي يعمل بحكم الدين وما ينصو عليه الشرع والسنة. أما ابن خلدون(الذي يرى في الدين هو عامل آخر في تقوية الجماعة ووسيلة مثلى لتنقيتها من الشوائب التي تعيق توحيد وجهتها وتعاونها وتزرع الخلاف التنافر فيما بينها، فيدب الضعف إلى المجتمع وتهتز أركانه، فالدين بتأثيره على الأفراد يحقق جمع القلوب وألفتها ويذهب عنها الغلظة والأنفة والميل إلى التنازع والتحاسد والتنافس وكل مذمومات الأخلاق.<sup>3</sup>

وإذا كانت مهمة الوسيط هي النزاع وتصفية القلوب وإرجاع المياه إلى مجريها بهدف المحافظة على العلاقات الاجتماعية وتماسك الروابط، فان كان هذا الوسيط هو الإمام بحكم الدين فان مكانته داخل المجتمع هي التي تسمح له بذلك حيث أنه كلما زادت مكانة الفرد

<sup>1</sup> - بن عبد الله محمد، سيكوباتوجيا الشخصية المغربية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران الجزائر 2010 ص72.71.

<sup>2</sup> - حسان الجيلالي الجماعات في التقييم، دراسة نفسية اجتماعية للجماعات في المنظمة ديوان المطبوعات الجامعية وهران/ الجزائر 2015 ص38.

<sup>3</sup> - بن عبد الله محمد، مرجع سبق ذكره، ص 73

داخل الجماعة كلما زادت المكانة التي يحتمل أن يحصل عليها، إذا انضم إلى الجماعة كلما زادت القوى التي تدفعه إلى الانضمام للجماعة".

وهكذا يكون الإمام مشرعا الدين من خلال وظيفة لسد منافذ الصراع والاستقرار الزوجي ويقوم بدور الوسيط الذي يمكن له رفض النزاعات والتغلب على الأزمات التي تضعف العلاقات الاجتماعية بالمجتمع من خلال دوره المهم.

## II. العلاقات الاجتماعية:

### (1) تعريف العلاقات الاجتماعية:

**تعريف العلاقة:** تعني ربط شيء بشيء آخر، هذا الربط بين عنصرين أو جانبيين يعني وجود نوع من التأثير المتبادل بين هذين الشيئين، وهذا يؤدي إلى التفاعل في الحقيقة لا يمكن تصور تقال بين طرفين اجتماعيا دون أن نقول هناك علاقة<sup>1</sup>.

### أما العلاقات الاجتماعية:

هي العلاقة التي تنشأ بين فردين أو أكثر على أساس التفاعل التي تحكمها مجموعة من الروابط التي يخضع لها، لأفراد مما هو مباشر كالعلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الرجل والمرأة في نطاق الأسرة وبين العامل وصاحب العمل في نطاق العمل منها ما هو مباشر من العلاقات التي تربط بين المنتج والمستهلك والمواطن والدولة<sup>2</sup>.

كما تعرف العلاقات الاجتماعية على أنها ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي، فهي لا توجد بمغزل أو خارج الأفعال الاجتماعية، بل هي ترتيبات متخيلة للفعل لا يمكن تصورها على النحو المراد كأنماط الفعل الاجتماعي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - بوبكر بورخيص، اقتراح نموذج تنظيمي مفتوح، مقدمة في سوسولوجيا التنظيمات الصناعية، عنابة، منشورات باجي، د س، ص 92.

<sup>2</sup> - خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2002، ص 33.

<sup>3</sup> - مهني خليل، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، الشروق، الأردن، ط3، 1999، ص 77.

يعرفها إبراهيم عثمان: بأنها من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث يكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقة الصداقة والروابط الأسرية والقرباة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء<sup>1</sup>.

إن العلاقات الاجتماعية تشير إلى أنماط التفاعل التي تقوم بين إنسان وآخر أو جماعة وأخرى بحيث يوجد بينهما صلات متبادلة، أي فعل ورد فعل، فعل واستجابة لهذا الفعل، وهذه العلاقات تتنوع بتنوع مجالات الحياة الإنسانية، وحينما تستقر أنماط التفاعل بين الناس وتأخذ أشكالاً منتظمة، تتحول عندئذ إلى علاقات اجتماعية كعلاقة الأبوة والأمومة وعلاقة القرباة وعلاقات الجيرة وعلاقات الصداقة وعلاقة المواطنة... الخ<sup>2</sup>.

تعريف ماكس فيبر (M.Weber) بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالباً لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين وأيضاً لكل منهما في اعتباره سلوك آخر، بحيث سلوكه على هذا الأساس<sup>3</sup>.

ولا يمكن التحدث عن العلاقات الاجتماعية إلا إذا توفر البعد النفسي، وعلى الخصوص الإدراك المتبادل بين الأطراف التي تشمل هذه العلاقات، فدوافع الإلتلاف ودوافع التنافر قوى تقف وراء كل أنواع العلاقات بين الناس، ولكن هذه الدوافع قوى فطرية توجد أصلاً في الأفراد ولا توجد في المجتمع كما أنها لا تتم إلا إذا كان هناك مستوى معين من الاتصال الاجتماعي بين الأفراد.

<sup>1</sup> - حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 1433هـ-1434هـ، ص 14.

<sup>2</sup> - سمير إبراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2012، ص 179.

<sup>3</sup> - جابر عوض السيد، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 352.

ولهذا فإن العلاقات الاجتماعية تختلف تماما عن العلاقات الطبيعية والحيوية، بما أنها علاقات ذات معنى وهادفة<sup>1</sup>

## (2) خصائص العلاقات الاجتماعية: أهمها:

1. تتميز بنوع من التغير الدينامي في بعديها النفسي والاجتماعي على اعتبار ان التغير والتحول هما من أهم خصائصها، أي كان موقعها ومجالها.
  2. تتأثر بعوامل كالجنس، المهنة، المستوى الدراسي، السن...، وتتغير وتختلف من الطبيعة والزمان والمكان، ومن هذا فإن العلاقات الاجتماعية لا تستقر على حال أو صورة ثابتة.
  3. تعكس مفهوم الحاجة للاجتماع البشري من جانب، ومواجهة متطلبات الحياة من جانب آخر، ولهذا فعزل الفرد عن العيش مع الجماعة بمثابة عقوبة، كون الإنسان يعتبر بمفرده عاجزا عن إشباع جميع حاجاته بشكل متزن ومتكامل.
  4. تعكس مفهوم المشاركة في الفعل أو العمل الاجتماعي وهذا يشير إلى أن لكل فرد دوره في بناء الحياة الاجتماعية وتواصلها، وهو بهذه الصورة يكون مهما بحسب موقعه أو دوره أو مكانته.
  5. تشير العلاقات الاجتماعية إلى ثنائية وجود الفرد بذاته، ووجود المجتمع في شموليته، وككيان منفرد له بصفة الأسبقية والاستمرارية، بمعنى أن المجتمع يتميز في بنائه ووظائفه ونظمه عن الطبيعة الذاتية لكل فرد فيه<sup>2</sup>
- وعليه إن العلاقة الاجتماعية حسب ما ذكر تقوم على عمليات التفاعل الاجتماعي وهي ذات طبيعة متغيرة باستمرار تجمع كل ما هو نفسي واجتماعي.

<sup>1</sup> - مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 49.

<sup>2</sup> - عبد السلام الدويبي، التمهد في علم الاجتماع، منشورات جامعة فتح، ط1، الأردن، 1990، ص 66.

### 3) تصنيفات العلاقات الاجتماعية:

#### 1- العلاقة التلقائية والتعاقدية:

أشكال المجتمعات هي: المجتمع المحلي والمجتمع العام، وتنشأ العلاقات بين أفراد المجتمع الأول بصورة تلقائية ومن روابط ثلاثة: الدم الزواج والصدقة أو التعاطف الروحي، أما بالنسبة للمجتمع العام فتكون العلاقات الاجتماعية وتستند في تكوينها إلى عنصر الاتفاق والتعاقد بين الأفراد والجماعات.

#### 2- العلاقات الأولية والثانوية:

والعلاقات الأولية هي علاقة وجه لوجه او هي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدد من الأفراد.

العلاقات الثانوية في علاقات غير مباشرة وتحكمها مجموعة من القواعد الموضوعية والنظم واللوائح التي تحددها الجماعة.

#### 3- العلاقات الأفقية والرأسية:

تنشأ العلاقات الأفقية بين الجماعات الاجتماعية المتماثلة أو بين من يشكلون مراكز متجانسة مثل جماعات الأصدقاء أما العلاقات الرأسية فهي تنشأ بين أصحاب المراكز العليا أو الدنيا في الجماعة<sup>1</sup>.

#### 4- العلاقة المجمعية والمفرقة:

وتشير إلى العلاقات التي تسودها روابط تعمل على جمع الأفراد داخل الجماعة، على عكس الجماعات الخارجية التي يسودها علاقات مفرقة للأفراد ولا تعبر عن مشاعرهم،

<sup>1</sup> - محمد إبراهيم عبد المجيد، علم الاجتماع النشأة والتطور مشكلات الاجتماع، مؤسسة رؤية لنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007، ص 72-73.



واتجاهاتهم ومن مظاهر العلاقات الداخلية المجمعة التوافق، التكيف، التنشئة الاجتماعية، التعاون، التأقلم، أما العلاقات الخارجية المفرقة مثل النقاش، الصراع على سبيل المثال<sup>1</sup>.

#### 4 أنماط العلاقات الاجتماعية:

##### 1. العلاقة بين الزوج والزوجة:

تعتبر العلاقة الزوجية منشأ كل العلاقات الأخرى والمحور الأساسي الذي تبنى عليه باقي العلاقات وهي علاقة تجمع بين امرأة ورجل وكلاهما له أهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال بناء هذه العلاقة التي يتوقف نجاحها على مدى ليونة كلا الزوجين مدى تقبله للآخر ويرى bernard baslor أن الزواج علاقة مستمرة مقبولة اجتماعيا بين رجل وامرأة أو أكثر وهي تسمح بالعلاقات الجنسية بينها بغرض الأبوة ويعد الزواج نمطا خاصا من العلاقات المقبولة بالمجتمع، ويتم وفقا لمعايير وضوابط<sup>2</sup>.

##### 2. العلاقة بين الآباء والأبناء:

إن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول والذي يمارس فيه الصغير علاقاته الإنسانية وذلك بشكل فطري، ولهذا قد عبر طبيب الأطفال الألماني أدالبرت جزني Adelbert Gyeni على ذلك فإنه لا يوجد بين الطفل وأبويه أي صلة انتخابية خاصة وأنه حدث تغيير على مستوى البناء الأسري بالعموم فأصبح الإشراف على الأبناء يتم من قبل الوالدين بشكل مباشر وعلى نطاق ضيق وتختلف المجتمعات في تقسيم المسؤوليات الأسرية بين الزوجين خاصة فيما يخص رعاية الأطفال، غير أنه في الغالب تبقى المرأة المشرف الأولى على المنزل بما فيه العناية بالأطفال، وخاصة في السنوات الأولى م حياة الطفل حيث تعتبر مسؤولية الأم، ومما يدل على ذلك الدراسات التي أجريت حول الآثار السلبية للمربيات على

<sup>1</sup> - محمد إبراهيم عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 73.

<sup>2</sup> - زروقي حبيبة، فاطمي خيرة، الضغوط المهنية لدى الزوجة العاملة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل

شهادة ليسانس، تخصص علم النفس والتنظيم، 2012-2013، ص 42.

تنشئة الأطفال، فالرعاية الأمومية في بداية الطفولة تعد من أسس الصحة النفسية، فالأم هي أول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي.

وقد اثبتت العديد من الدراسات مراقبة الأم عن أطفالها وترك الإشراف لغيرها<sup>1</sup> فهي لا تقدم الغذاء والوقاية بل العطف والحنان والمحبة والمرأة المهياة لأداء الدور الأموي بالفطرة، ويرى بارسونز أن المرأة تختص بالأدوار المعبرة وذلك حسب رأيه راجع إلى العامل البيولوجي لأن عمليات خاصة ولصيقة بالمرأة كما أن طبيعة هذه الأدوار تجعل المرأة المسؤولة عن تحقيق الثبات والاستقرار الداخلي للأسرة للعناية بالأطفال.

### 3. العلاقات بين الأبناء مع بعضهم البعض:

تتميز العلاقات بين الأخوة لمختلف أعمارهم عن العلاقات الاجتماعية الأخرى كون أن أبناء الأسرة الواحدة يعيشون معا ويتلقون مع بعضهم الخبرات المختلفة خلال معيشتهم المشتركة وتتميز مظاهر العلاقة بين الإخوة بالانتساع والشمول يبدو في عامل الزمن الاطفال الأسرة الواحدة يلعبون معا ويتفاعلون مع بعضهم لفترات طويلة في كل يوم وهو الأمر الذي يختلف عن العلاقات الأخرى والمظهر الثاني في شمول العلاقة بين الأخوة يبدو في صدى الاتصالات فيما بينهم وإلى جانب العلاقات الوثيقة نلاحظ أن العلاقات تنظم قواعد المعاملة ومهما يكن تبقى الأسرة الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف في ظل قاعدة العلاقة الأسرية وهي العلاقة الزوجية التي تهتم وتشرف على تواصل العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - زروقي حبيبة، مرجع سبق ذكره، ص 43.

<sup>2</sup> - زروقي حبيبة. مرجع سبق ذكره، ص 43-44.

#### 4. العلاقات مع الأقارب:

إذ هناك تدرج نسبي في دخول الأقارب إلى البيت أو التفاعل الاحتكاك مع أفراد الأسرة لاسيما الإناث وعدم التخرج والتحفظ من دخولهم وتواجدهم والجلوس والكلام وتناول الطعام معا.

إن الأقارب من الدرجة الأولى كأبناء العم لهم الحرية في دخول البيت ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الأسرة كانت من النوع الممتد أو المركب وبما ان أبناء العم قد نشأوا في البيت واحد فإن تنشئتهم الاجتماعية قد تعد واحدة في معاييرها وقيمها ولهذا كانت علاقاتهم الاجتماعية قوية وظلت متماسكة وهذا يدل على قوة الروابط الأسرية المبنية على قرابة الدم. ويأتي بعدهم أبناء الأخوال والخالات والعمات وهؤلاء لا تكون قوة علاقتهم مع أفراد الأسرة بنسب متفاوتة تعتمد على قوة علاقة الأب والأم معهم، أي أن هناك أسرة علاقتها مع أبناء الخال أقوى من علاقتها مع أبناء الخالة وهكذا بالنسبة لأبناء العم والأعمام<sup>1</sup>.

#### 5) العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية:

##### 1) المعايير:

يرى بعض العلماء إن المعايير هي قواعد من السلوك نالت القبول والرضا الشرعي أفرزتها زمرة من الافراد لضبط وتنظيم السلوك، من حيث تنظيم علاقاتهم ببعضهم البعض فالمعايير تمثل قوة ضغط تؤثر على سلوك الافراد وخاصة الجدد منها. تظهر المعايير عندما يتفاعل افراد لهم دوافع واهتمامات مشتركة لفترة كافية من الوقت فتطبق هذه المعايير من اجل المحافظة على السلوك القائم والمتعارف عليه والمحافظة على التفاعل المستمر بين الافراد فالمعايير عبارة عن تصورات وافكار تزود الفرد من ثقافته ومجتمعه.

<sup>1</sup> - حارث علي العبيدي، دراسات سوسيولوجية، دار غداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 30-31.

تمثل المعايير القواعد الضمنية والخفية من الاتفاقيات غير المعلنة بين اعضاء التنظيم حيث يكون لكل عضو معايير الخاصة به والتي يمكن ان تكون مشتركة بين عدد من الافراد بهذا فلن يكون بحاجة الى مناقشة هذه المعايير بل تطبيق وفي اغلب الاحيان لن ينتبه عليها لانها تصبح من العادي جدا العمل بها، فيما يتعلق بالمعايير الخاصة بالفرد اما المعايير الخاصة بالتنظيم فهي تزيد من كفاءة الاتصال بين اعضائه، فعندما يكون الفرد غير راض عن قاعدة معينة فإن أمامه احد البديلين: إما ان يحاول هذه القاعدة ويعمل على تحقيق اقصى استفادة واما ان يثور عليها.

## (2) القيم:

تمثل القيم الاتفاق بين اعضاء الجماعة والذي يختص بتحديد نمط سلوك الافراد بها والتي تعتمد على المشاعر والمعتقدات العامة، فالقيم تشكل نسق يجعل الافراد ينظرون الى اعمالهم على انها محاولات للوصول الى تحقيق الاهداف، لا على انها محاولات لإشباع الرغبات.

قد تظهر هذه القيم منذ فترة طويلة عند اعضاء التنظيم فيكون الافراد الذين يدينون بنفس القيم اكثر تفاعلا مع بعضهم البعض، في حين تكون بعض القيم تكونت عند الافراد عند تفاعلهم فتكون نتيجة بدلا من السابقة.<sup>1</sup>

## (6) العلاقات الاجتماعية والرباط الاجتماعي:

يقصد بالرباط الاجتماعي تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم وتجمع بين الأفراد في حالات وجها لوجه ن، سواء كانت علاقات شخصية أو لا شخصية، فالرباط الاجتماعي إذن يعي بالنسبة لنا مجموعة العلاقات الاجتماعية سواء تعلق الأمر بالألفة أو الألفة الاجتماعية (sociabilité) أو الروابط الاجتماعية rapports sociaux أو أي شكل من أشكال الرباط الاجتماعي.

<sup>1</sup> - عبد الغفور يونس، نظريات التنظيم والإدارة، المكتبة العربية الحديث، مصر، 1997، ص 108.

إن الرباط الاجتماعي يعني بالنسب لنا كل ما يرتبط ويقوي العلاقات فيم بين الأفراد الفاعلين، أي كل ما يعمل على تنظيم التحالفات والتبادلات أو كل ما ينظم الحياة الاجتماعية بتناول مسألة العلاقات الاجتماعية معناه مساهمة حدث اجتماعي كلي على حد تعبير موس (m.mauss) أي التناول بالحديث عن المجتمع في إطاره الكلي.

فكما هو معلوم، فإن الرباط الاجتماعي ومنه العلاقات الاجتماعية هي قبل كل شيء عملية اتصالية ما يربط الأفراد فيما بينهم مثل اللغة مكتوبة كانت أو شفوية، الكلمات ومعانيها والرباط الاجتماعي حالياً لا يمكنه أن يأخذ ويحمل نفس الصورة التي كان يحملها الرباط الاجتماعي التقليدي، لأن بكل البساطة أفراد اليوم لا يشبهون بأي حال من الأحوال الأفراد أو المكونات البشرية التي تتكون وتتركب منها المجتمعات التقليدية الشمولية holiste فالمجتمع الحالي هو عبارة عن تركيبة لأفراد قد تمت عملية فردانيتهم أي عملية إضفاء الفردانية عليهم، في حين أنه في المجتمعات التقليدية الشمولية ما كان يجمع بين أفراد لوحدة والتآلف المصاحبة لوجودهم وتواجدهم، فالعلاقات الاجتماعية ومنه الرباط الاجتماعي كما نرى، هو عبارة عن تلك المعادلة التي تجمع بين الإحساس، لمشاعر والعقل أو الحكمة .

فلا يمكن بهذا الرباط أن يتخلى مثلاً عن تلك الإحساسات والمشاعر (الذاتية) ليتبع العقل وحده أو بمفرده (الجماعية) خاصة عندما يريد الأفراد نسج علاقات في المجال أو الفضاء العمومي، باختصار يمكن القول بأن النموذج الذي يساعدنا في تحليل العلاقات الاجتماعية المعاصرة هو نموذج مستوحى من الواقع المعاش اليومي للأفراد والذي يشكل ذلك المزج بين العالمي والخاص (الشخصي) أو المحلي .

جاء مع فارديناند تونيز "أنه يؤكد على أولوية وسيطرة الرباط الاجتماعي " lien communautaire على الرباط المجتمعي lien sociétaire حيث يرى بان الجماعة هي

الحياة المشترك الحقيقة والمستديمة، المجتمع هو زائل وبالتالي يمكننا أن نتفهم الجماعة كنظام (عضو حي)، أما المجتمع فهو هجين وخيط آلي<sup>1</sup>.

نجد أن العلاقات المجتمعية ومنه الرباط المجتمعي حتى وإن لم يحظى بالأولوية، فإن العلاقات (الجماعية الأولية) ومنه الرباط (الجماعي المحلي) يبقى مسيطرا على عقول الأفراد، ومنه على الخيال الاجتماعي.

ويمكن القول في الأخير، بأن سلامة العلاقات الاجتماعية ومنه الرباط الاجتماعي وانسجامهما واندماجهما وتوازنها، إنما يكمن في ذلك الرباط وتلك العلاقات التي تنسج شبكتها على أساس عدة خيوط، أي بدخول الأفراد في علاقات مع أفراد آخرين في إطار جماعي محلي (أسري) ومجتمعي كبير<sup>2</sup>.

إن العلاقات الاجتماعية هي شكل من أشكال الرباط الاجتماعي تنمو وتتطور في ظل التعايش وتفاعل وجميع السلوكات التي يقوم بها الأفراد.

<sup>1</sup> - حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم إقطاعية؟، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 349.

<sup>2</sup> - حمدوش رشيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 345 - 349.

## خلاصة:

إن دور الوسيط في المجتمع المحلي مهم وفَعَّال كونه الحل الأنسب في تسوية العلاقات وفك الخلافات، من خلال الصلح الذي يقوم به نظرا لمكانته في المجتمع ومهارته وطريقته في الاتصال المناسبة لطبيعة الأفراد، وهذا ما يمكنه من إقناعهم وتغيير مواقفهم وهذا من أجل الحفاظ على العلاقات بينهم ويساعدهم على تجاوز العقبات واستمرار العلاقات وتماسك الروابط الاجتماعية .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

للدراصة



## تمهيد

تمثل الفصل الثالث من الدراسة في عرض وتحليل ومناقشة النتائج وقد ضم النقاط التالية: عرض وتحليل بيانات الدراسة، مناقشة وتفسير النتائج وفي الأخير إستاج عام للدراسة.

## I. الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة:

## ▪ مجالات الدراسة:

أجريت الدراسة المتباينة لولاية تيارت وقد تم اختيار عينة المتمثلة في أئمة المساجد وهذا لشروط البحث.

## (1) المجال الجغرافي:

تم إجراء هذه الدراسة بمدينة تيارت، وذلك لأننا نتمنى إلى هذه المدينة وكوننا ندرس فيها ما سهل علينا استجواب العينة المدروسة بصورة مباشرة وركزنا على الأئمة بالمساجد كوسطاء لحل النزاعات وأثرهم على العلاقات الاجتماعية.

تعد ولاية تيارت إحدى ولايات الغرب الجزائري يحدها من الشمال الشرقي ولاية تيسمسيلت ومن الشمال الغربي غليزان ويحدها من جنوب الشرقي الأغواط يقدر عدد سكانها بـ 75000 نسمة وتبلغ مساحتها حوالي 20087 كلم الواحد وتحتوي على 14 دائرة 42 بلدية.

وقد سميت مدينة تيارت في السابق بـ " تهرت " أي اللبؤة، وقد كانت عاصمة الدولة الرستمية نسب إلى مؤسسها عبد الرحمان بن رستم.

تعد مدينة تيارت منطقة رعوي من أهم محاصيلها الزراعية القمح، وكذا تربية المواشي، وبها أكبر مركز للفروسية والفرس العربي الأصيل، وبرغم من أن هذه المنطقة كبيرة ومجتمع البحث كبير فعل اخترنا العينة المتمثلة 14 إمام.

**(2) المجال الزمني:**

أولاً: المرحلة الاستطلاعية التي استغرقت مدة شهر (أكتوبر 2017)، أردنا معرفة مجتمع البحث من خلال التوجه إلى مديرية شؤون الدينية ومعرفة تصنيفات العينة المتمثلة في الأئمة.

حيث تميزت المرحلة بنوع من الصعوبات :

أ. صعوبة تحديد وقت مناسب من أجل لقاء المبحثن نظراً لضيق وقتهم وانشغالاتهم وارتباطاتهم.

ب. رفض بعض المبحوثين للإجابة على الأسئلة بحجة عدم معرفة مصدرها.

ت. تهرب بعض المبحوثين من إجراء المقابلة.

ث. صعوبة إيجاد أماكن تواجد المبحوثين نظراً لتموقعه في أماكن مختلفة من مدينة تيارت.

فيما يخص العمل الميداني والذي استخدمنا فيه المقابلة وكأداة أساسية في جمع البيانات فقد دام ثمانية عشر يوم (18) من 04-15 إلى غاية 02-05-2018 أي قمنا بالنزول إلى ميدان الدراسة وإجراء مقابلات مع المبحوثين.

**(3) المجال البشري:**

تمثل مجتمع البحث في عينة تمثل المجتمع الأصلي المذكور من مجموعة من أئمة بالمساجد لمدينة تيارت، (ملاحظة يمكن الرجوع إلى الجدول رقم 2 في الملحق الذي يمثل العينة وتم التحصل عليه من مديرية الشؤون الدينية).

الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجابة فهي إذن عملية اجتماعية صرفه تحدث بين

شخصين:

الباحث والمقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي

المعلومات إلى الباحث بعد إجاباته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص 128.

## 4) عينة الدراسة ومواصفاتها:

يستعين الباحثون في دراستهم الميدانية بأخذ جزء معين أو نسبة معينة أو شريحة من أفراد المجتمع لتجرى عليها الدراسة ثم تصمم النتائج على المجتمع كلهن والباحث في المواضيع السوسيولوجي غالبا ما يجد تمسه أمام أخذ الأسلوبين وهما:

## ■ أسلوب الحصر الشامل:

ويعتمد المسح لكل أفراد المجتمع، وهو عمل شاق يحتاج إلى جهد وقت طويل.

## ■ أسلوب العينة :

وهنا يعتمد الباحث في اختيار مفردات العينة على أجزاء من المجتمع المدروس، ويتم ذلك باستخدام الطرق العلمية التي تمكنه من اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس أو العينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة تتوفر على نفس خصائصه وصفاته<sup>1</sup>.

## تعريف عينة:

تشير العينة إلى نماذج تشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي لبحث وتكون ممثلة له بحث تحمل صفاته المشتركة وهدف من استخدام العينات هو الوصول إلى تعميمات حول ظاهرة معينة، وتم اللجوء إلى العينة إذا كان العدد الكلي للمجتمع الأصلي كبيرا، يتم اختيارها عادتا وفقا أصليب وطرق علمية متعارف عليه كما تعرف بأنه عدد معروف من المفردات التي يتعامل معها البحث منهجيا<sup>2</sup>.

## ■ نوع العينة:

اعتمدنا في دراستنا لأسلوب العينة القصدية لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية، بحيث اخترنا مجتمع البحث تبعا للاختيار الشخصي، تمثلت عينة الدراسة في 14 إماما

<sup>1</sup> -بن مقلة رضا، الثقافة الدينية للطلاب ودورها في علاج الانحلال الأخلاقي الجامعة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الديني، جامعة الجزائر02، الجزائر، 2012، ص 46.

<sup>2</sup> - محمد عبدان، محمد أبو ناصر وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط1، 1899، ص 83.

وسيطا في مدينة تيارت قضايا باستجوابهم فيما يخص بحثنا الوسيط وأثره على العلاقات الاجتماعية.

### (5) منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة قضية ما، تصد استخراج وتحديد الأسباب والنتائج، متبعا مجموعة من الأساليب العلمية:

### المنهج الوصفي:

يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة الوضعية الاجتماعية ومشكلة الدراسة حول الموضوع المراد دراسته، والمعلومات التي أمكن الحصول عليها وكذلك ربط بعضها البعض واكتشاف العلاقة الموجودة وإعطاء التحليل الملائم لكل ذلك لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لأشخاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي عليها كليا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهاية يمكن تعميمها .

### (6) أدوات جمع البيانات:

### تعريف المقابلة:

**المقابلة INTERVIEW**: هي المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع لبيانات التي يحتاج إليها البحث ولذلك تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين، والمقابلة من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في كثير من العلوم الإنسانية، نظرا لميزتها المتعددة ومرونتها.

وهي إحدى أهم وسائل جمع البيانات وهي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجاباته، فهي إذن عملية اجتماعية صرفة تحدث بين

شخصين الباحث والمقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفه، والمبعوث الذي ويعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجاباتهم على الأسئلة الموجهة من قبل المقابل<sup>1</sup>.

## II. عرض وتحليل بيانات الدراسة:

المحور الأول: خصائص مجتمع البحث:

الجدول رقم (01) بيانات الشخصية للأئمة

المبحوث الرتبة	السن	مكان الإقامة	الأقدمية كأمام	مدة الالتقاء	مكان الالتقاء	مستوى التعليمي	مكان الدراسة	سنوات الدراسة
1	43	تيارت	17	25د	مسجد	ثانوي	زاوية سعيد	3سنوات
2	65	تيارت	40	25د	مسجد	شهادة كفاءة	الأزهر الشريف سعيدة	3سنوات
3	40	تيارت	17	20د	مديرية الشؤون الدينية	جامعي شهادة كفاءة	سعيدة	5سنوات 3سنوات
4	60	تيارت	30	20د	مسجد	ثانوي	معهد سعيدة	سنتين
5	48	تيارت	25	33د	مديرية الشؤون الدينية	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	سنتين
6	37	تيارت	11	33د	مسجد	دكتوراه	قسنطينية وهران	4سنوات 5سنوات

<sup>1</sup> أحمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص 128.

7	إمام مدرس	41	تيارت	9	20د	مسجد	ثانوي	معهد سعيدة	3سنوات
8	إمام مدرس	42	تيارت	20	25د	مسجد	شهادة كفاءة جامعي	معهد سعيدة	3سنوات 5سنوات
9	إمام أستاذ	43	تيارت	15	33د	مسجد	ثانوي	معهد سعيدة	سنتين
10	إمام مدرس	69	تيارت	25	22د	مسجد	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	3 سنوات
11	إمام أستاذ معتد	47	تيارت	23	23د	مديرية الشؤون الدينية	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	3سنوات
12	إمام مدرس	50	تيارت	8	30د	مسجد	شهادة كفاءة	الجزائر العاصمة سعيدة	5سنوات 3سنوات
13	إمام أستاذ	63	تيارت	33	23د	مسجد	شهادة كفاءة	معهد وهران	8 سنوات
14	أستاذ معتد	60	تيارت	37	20د	مسجد	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	8 سنوات

يمثل الجدول أعلاه بيانات الشخصية للأئمة وقد تم توزيع الجدول بحسب: الرواتب في سلم الأئمة، السن، مكان إقامة، مستواهم التعليمي، مكان الدراسة، سنوات الدراسة

**جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:**

النسبة	التكرار	السن / العينة
14%	2	(40-30)
50%	7	(50-41)
22%	3	(60-51)
14%	2	(70-61)
100	14	المجموع

إن الجدول أعلاه يوضح لنا سنوات العمرية للأئمة بالمساجد، حيث أن نصف العينة التي تشغل منصب إمام تتراوح أعمارهم ما بين (50-41) والتي يبلغ عددهم 7 أفراد من مجموع العينة بنسبة 50% ثم تليها نسبة 22% التي تمثل الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (60-51) ثم نسبة 14% التي تساوي فيها الأئمة أكبر سناً والأصغر سناً (70-61) و(40-30).

ما يمكن أن نقوله في هذا الصدد أن أعمار الأئمة مرتبط بسنوات الدراسة، فالأئمة الذين يشغلون منصب إمام كانت مدة تكوينهم ما بين سنتين وثلاثة سنوات ليحصلوا على شهادة كفاءة كإمام دون مراعاة السن لهم الحظ في الحصول على الوظيفة

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب الرتبة في سلم الأئمة.

قد تم اختبار هذا الجدول لمعرفة النسبة المئوية لعدد الأئمة بحسب الرتبة في سلم الأئمة.

العينة/الرتبة في سلم الأئمة	التكرار	النسبة
إمام مدرس	5	35%
إمام أستاذ	5	35%
إمام أستاذ رئيسي	2	15%
إمام معتمد	2	14%
مجموع	14	100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ما يلي: أفراد العينة يتولون مراتب مختلفة حيث نجد عدد الأئمة الذين يشغلون منصب إمام أستاذ وإمام مدرس متساوين بنسبة 35% وعددهم 5 ونجد رتبة إمام أستاذ رئيسي ورتبة إمام معتمد عددهم 2 بنسبة 15% و 14%. وهذا راجع إلى أقدمية الإمام في الوظيفة حيث يشغل مناصب عدة ليصل إلى أعلى مرتبة في الأئمة إمام رئيسي

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

العينة/الأقدمية	التكرار	النسبة
(8-1)	2	14%
(20-11)	5	35%
(30-21)	3	22%
(40-31)	4	29%
مجموع	14	100%



من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الكبيرة للأقدمية لدى الأئمة عند الفئة (11-20) والذين يبلغ عددهم 5 من مجموع العينة بنسبة 35% ثم تليها نسبة 29% التي تمثل الفئة التي

تمثل الأقدمية ما بين (31-40) ثم نسبة 22% لدى الفئة (21-30) ثم تليها نسبة 14% للفئة (3-10)

ما يمكن أن نقوله أن الأئمة الذين يمثلون نسبة مرتفعة بالأقدمية مرتبط بمسابقة التوظيف والالتحاق بوظيفة إمام، فوزارة الشؤون الدينية لا تفتح مسابقات بصفة دائمة للأئمة.

**المحور الثاني: عرض وتحليل معطيات المقابلات الخاصة بالمحور الثاني:**

▪ هل تعتبر الوساطة من أولوياتك كإمام؟

من خلال الإجابة المقدمة حول الوساطة من أولويات الإمام أجمل جل المبحوثين (1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.11.13.14) على أن الوساطة أولوية من أولوياتهم كأئمة.

مثلاً جاء في حديث المبحوث رقم (1): "هي من أولوياتي تسمى الإصلاح ومن واجبات الإمام"، وكذا جاء في حديث المبحوث رقم (2): "تعتبر الوساطة من أولوياتي كإمام".

المبحوث رقم (5): "بطبيعة الحال نعم هي من أولى الأولويات لحل النزاعات بين المتخاصمين سواء الأسرية أو الجوارية".

المبحوث رقم (11): "هي من الأولويات في الدين الإسلامي، ومن الناحية الشرعية تسند الوسطية إلى الإمام ويكون المسجد دوره إصلاح ذات البين ووجهات النظر فهي من مهامه كالصلح بين الزوجين المتخاصمين".

المبحوث رقم (14): "نعم الوساطة من الأولويات وقد شغلت منصب إمام وسيط للتقريب بين المتباعدين والمتخاصمين والإصلاح بينهم لقول الله عزوجل "وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ"

في حين كان مبحوث واحد له رأي مخالف: لا تعتبر الوساطة من أولويات الإمام.

وهذا ما صرح به المبحوث رقم (12): "لا تعتبر الوساطة من أولوياتي بل المهمة التي وظفتني الدولة من أجلها هي الصلاة بالناس فالوساطة هي ثانوية فهي تدخل في جمع الشمل والأمن والإصلاح بين الناس والوساطة لا يحبها كل الناس"

▪ تعتبر لوساطة من أولويات الإمام في حل وتسوية النزاعات والخلافات الموجودة داخل المجتمع وشتى العلاقات الموجودة فيه بينما هناك من يرى أن الوساطة ليست من أولوياته نظراً لاختلاف طبائع الناس والصلاة بالناس هي من أولوياته.

▪ كيف حصلت على دور الوسيط؟ مهنة أمر يحكم الانتماء العائلي؟

الإجابة:

من خلال الإجابات المقدمة حول الحصول على دور الوسيط مهنة أم بحكم الانتماء العائلي.

أجاب جل المبحوثين (1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.11.12.14) بأن حصولهم على

دور الوسيط كان بحكم مهنتهم كأئمة.

في حديث المبحوث (14): " بحكم الوظيفة والأخلاق".

المبحوث (6): " بحكم الوظيفة، لديك مكانة للوساطة".

المبحوث (9): " حصولي على دور الوسيط من منطلق مهنتي التي تفرض علي ذلك".

المبحوث (12): " نعم حصولي على دور الوسيط بحكم مهنتي فالناس يميلون إلى الإمام

من أجل التوسط بينهم".

في حين كان لمبحوثين رأي مخالف عن الباقي في إجاباتهم بأن حصولهم على دور

الوسيط كان بحكم الانتماء العائلي.

أجاب المبحوث (3): " بحكم الانتماء العائلي إذا تحدثنا عن الزاوية كان والدي رحمه الله

شيخا وإماما وكان جدي إماما وشيخا يلجأ الناس إليهم لحل مشاكلهم فهو موروث

حضاري بالنسبة لي من خلال ما استنشقتة من هواء العائلة في مجال الوساطة"

المبحوث (13): " دور الوسيط جا من عند ربي وكذلك بحكم الانتماء العائلي، والدينا مدينين وجدودنا وجددي كان وسيط ومن أعيان الناس وأبي كان متحمس للقرآن وحنا تبغناهم في هاذ الخطى".

▪ الحصول على دور الوسيط يكون في الغالب بحكم مهنة الإمامة التي من خلالها يحث الإمام الناس للصلح ويتوسط بينهم في حل النزاعات ونادرا ما يكون دور الوسيط بحكم الانتماء العائلي أي وسيطا عن طريق التوارث من الأجداد إلى الآباء والأبناء.

▪ ما هو دورك كوسيط في المجتمع المحلي؟

أجاب المبحوثين حول دورهم كوسطاء في المجتمع المحلي:

المبحوث (1): " دوري كان في الجانب الروحي التذكير والصلاة والجانب الاجتماعي أكثر أهمية بالنسبة للإمام وهو الإصلاح بين المتخاصمين".

المبحوث (2): " دوري كوسيط بحكم الخبرة وحضوري في الأحداث وحل القضايا بإصلاح ذات البين وفك الخصومات وحل المشاكل"

المبحوث (5): " دوري هو فض الخصومات ولا يمكن أن يحصل هذا دون مقدمات وبدون طرق ووسائل مناسبة لحل هذا الخلاف".

المبحوث (8): " دوري يتجلى في حل الخلافات الزوجية أو حل الميراث أو الخصومات في هذه الأمور يتمثل دورنا كوسطاء لتحقيق الشمل".

المبحوث (9): " تقريب وجهات النظر والسعي لحل الخلافات والنزاعات بطرق سليمة".

المبحوث (13): " حث الناس على الخير وترغيبهم به، مثلا إنسان في أزمة نساعده وندل الناس ليساعده".

▪ يتجلى دور الوسيط في المجتمع المحلي في حل الخلافات والنزاعات بين الأسر أو الجيران ومساعدة الناس وحثهم على الخير وهو دور إيجابي في كل القضايا الاجتماعية المحلية.

■ كيف يكون موقفك كوسيط في تسوية العلاقات الاجتماعية؟

من خلال الإجابات المقدمة حول موقف الإمام كوسيط في تسوية العلاقات الاجتماعية.

أجمع كل المبحوثين (1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.11.12.13.14) على الموقف

المحايد للوسيط في تسوية العلاقات الاجتماعية.

وجاء في حديث المبحوث (1): "الموقف هو محايد بالتركيز على نقاط الاتفاق"

المبحوث رقم (3): "والله الموفق لابد أن يكون موقف حق وعدل ولا بد الوسيط أن لا يكون له خلفيات مع أي أحد من الأطراف".

المبحوث رقم (5): "يكون محايداً دون أن يميل لأي طرف حتى لا يتحمل إثماً"

المبحوث رقم (8): "موقفي كوسيط يكون محايداً إيجابياً بالموعظة الحسنة والوقوف مع الحق وإرضاء الطرفين".

المبحوث رقم (13): "مانقولش للإنسان نت ظالم لكي لا تفسد المصلحة ونحث المظلوم

ونشير إلى ذلك الظالم في نفس الوقت ولتكونو عادلين في موقفنا ما تميلوش لأي طرف"

المبحوث رقم (14): "أن يكون الإنسان عادلاً وحكيماً لا يغلب طرفاً على طرف، النزاهة ولا نأخذ مقابل من أي طرف إلا ما أعطتنا إياه الدولة"

■ موقف الإمام كوسيط في تسوية العلاقات الاجتماعية يكون موقفاً محايداً يشمل العدل

والنزاهة وعدم الميول لأي طرف ودون الرجوع إلى أحكام مسبقة من الطرفين المتنازعين لا

يقبل فيه الوسيط أي مقابل مادي فالصلح وتسوية العلاقات أمر بها الله عزوجل وأوصانا بها رسوله الكريم.

قال الله تعالى: "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ".

■ فكرة الوساطة تكون من طرفك أو من أطراف آخرين؟

من خلال الإجابات المقدمة حول الوساطة تكون من طرفك أو من طرف الآخرين.  
صرح المبحوثين:(2.3.4.5.6.7.10.13) على أن فكرة الوساطة غالباً ما تكون  
من طرفهم وليس من أطراف آخرين.

كما جاء في حديث المبحوث رقم (2): "مشي أنا لي نحوس على الناس باش  
يجوني هوما لي يجو عندي كي يكون عندهم مشاكل، علا خطرش راني نعيش في منطقة  
كبيرة ما نقدرش نعرف وين يكون النزاع"

بمعنى أن الناس والأطراف المتنازعة تأتي إلى الإمام لحل مشاكلهم ولا يبحث هو  
عنهم بحكم عيشه في منطقة كبيرة لا يقدر أن يعرف أين يكون النزاع فيها.

وصرح المبحوث رقم (4): "في الغالب المجتمع هو الذي يتصل ربما ضرر يؤدي إلى  
خصومات وشقاق في الأسرة الشخص هو الذي يتصل"

المبحوث رقم (6): "في الغالب هم الذين يلجأون" أي الناس هم الذين يلجأون إلى الإمام  
ليكون وسيطاً بينهم.

المبحوث رقم (10): "الناس هم الذين يأتون إلينا لحل النزاعات، فلان يرى جيرانه لا  
يلتقون يسعى جاهداً للتقريب بينهما"

في حين صرح بعض المبحوثين الذين كان لهم رأي آخر (1.8.9.11.12.14) أن  
فكرة الوساطة تكون من طرفي كإمام وكذلك تكون من أطراف آخرين كما صرح المبحوث  
رقم (1): "فكرة الوساطة تكون مبادرة في الحي وإذا دُعيت أستجيب"

المبحوث رقم (8): "مرات يأتي الناس باش نكون وسيط ومرات نتدخل وحدي لحل  
المشكلات مثلا مناوشة داخل المسجد" بمعنى في بعض المرات يأتي الناس لطلب الوساطة  
وفي مرات أخرى أتدخل لحل المشكل كوسيط.

المبحوث رقم (12): "أحيانا تكون الوساطة من اقتراحي حبا للخير، وأحيانا أطراف النزاع  
هم من يطلبون ذلك"

المبحوث رقم (14): "مرات المتخاصمين هم الذين يأتون وفي مرات أخرى نسمع من الناس فأتدخل للصلح كوسيط"

- فكرة الوساطة تكون حسب الحالات النزاع فهناك حالات يطلب فيها الأطراف المتنازعة الوسيط وهناك حالات يتدخل فيها الوسيط دون طلب من أجل فك الخلاف.

▪ هل تقدم خدمات للأشخاص؟

أجمع المبحوثين [1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.11.12.13.14] على تقديمهم خدمات للأشخاص.

جاء في حديث المبحوث رقم [3]: " بالطبع حيث يقول الإمام الغزالي رحمه الله قولا جميلا " لا تسأل الله أن يخفف عنك الحمل بل اسأل الله أن يقوي ظهرك" يقول الحمل الخفيف لأصحاب النفوس الرديئة والثقيل لأصحاب النفوس الزكية".

المبحوث رقم [8]: " نعم أقدم خدمات مثلا في رمضان قفة رمضان تم توزيع 160 قفة وكل قفة بـ 5000دج".

المبحوث رقم [9]: " أقوم بتقديم خدمات للأشخاص إذا كان باستطاعتي ذلك".

المبحوث رقم [10]: " نعم نقدم خدمات كتقديم المساعدات للفقراء".

المبحوث رقم [12]: "طبعا هذه خدمتنا لمختلف أطياف المجتمع سواء خدمات معنوية التي لا حصر لها، وكذلك مادية كالزكاة والتبرعات التي يقدمها الناس".

▪ إن الإمام كوسيط يقدم خدمات عديدة للأشخاص سواء معنوية كالنصح والإرشاد والحث على الخير أو مادية كزكاة الفطر أو صدقات وأموال يتبرع بها الأغنياء لإعانة الفقراء.

▪ ما هو أسلوبك وطريقتك في الإقناع؟

اختلفت تعبيرات المبحوثين حول أساليبهم وطرقهم في الإقناع لكن معناها كان واحدا.

جاء في حديث المبحوث رقم [1]: " أتحاور مع الأطراف الأول والثاني ولا أتعاطف معهما، ثم أجمع نقاط التوافق والاختلاف".

المبحوث رقم [3]: "هناك أمور تتطلب الرجوع إلى الكتاب والسنة وهناك أسلوب اللين والوعظ".

المبحوث رقم [5]: " لا بد من استحضار مرضاة الله عز وجل لقوله تعالى: "إن أرد إصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله" ومعرفة كل شاردة وواردة للأطراف المتنازعة من أجل الوصول إلى حلول واستخدام الأسلوب المناسب فهناك أسلوب عاطفي أو عقلي".

المبحوث رقم [7]: " الأسلوب هو منهج القرآن والسنة فإذا كان الأمر يقتضي الترهيب والترغيب مثال سورة الفاتحة نجد فيها هذا الأسلوب".

المبحوث رقم [9]: " الاستماع لكل طرف مع اللباقة والوعظ والإرشاد والاستعانة ببعض قصص السلف المؤثرة التي تخدم الموضوع".

المبحوث رقم [11]: " تخاطب الإنسان من الناحية الدينية فأسلوب الإمام ليس مثل القاضي، أخاطب الناس على قدر مستواهم وعقولهم".

المبحوث رقم [14]: " أن يكون للوسيط العلم والحكمة ويبين فضائل الصلح والعفو".

■ الأسلوب وطريقة الإقناع للأئمة والوسطاء باللين والنصح والوعظ والاستشهاد والاستعانة بالحجج والبراهين من الكتاب والسنة وتكون طريقة الإقناع والكلام حسب طبيعة الأطراف المتنازعة وحسب تفكيرهم ومستواهم للتأثير فيهم وإقناعهم.

■ هل تحتاج إلى مساعدة وسطاء آخرين في حل وتسوية القضايا؟.

أجمع المبحوثين [14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1] على أنهم يحتاجون إلى مساعدة وسطاء آخرين في حل وتسوية القضايا.

صرح المبحوث رقم [2]: " لا بد من أعيان الجهة التي نذهب إليها، نحتاج في البداية ليهم نعيطوا لكبير العايلة ونسقو معاه" بمعنى أن الوسيط يحتاج إلى مساعدة أعيان المنطقة التي يكون فيها الخلاف، ويحتاجون بداية إليهم ثم يستدعون كبير العائلة لينسقوا معه ويفهموا منه من أجل أن تكون وساطة في حل المشاكل أو الصعوبة.

صرح المبحوث رقم [9]: " في بعض الأحيان نجد تعصب كل واحد لرأيه ومصالحته فنحتاج إلى وسطاء آخرين".

صرح المبحوث رقم [12]: " طبعاً خاصة القضايا الأسرية نحتاج إلى وسطاء آخرين مثل استدعاء أطراف كانت شاهدة على حدوث أمر ما ويتعدد الوسطاء المساعدون بتعدد الحالات والقضايا".

المبحوث رقم [13]: " نعم نحتاج إلى وسطاء آخرين، مرة توسطت لحل خلاف بين زوج وزوجته وأخذت معي طبيبا أعطاهم توجيهات نفسية فأقنعتهم بالدين وأقنعتهم الطبيب بالطب وتم بحمد الله تسوية الأمر وحل الخلاف".

المبحوث رقم [14]: " أحتاج إلى ذوي الرأي والمكانة في المجتمع للتشاور والنصح والإرشاد، أحتاج إلى من لديه حكمة".

■ يحتاج الإمام الوسيط بدوره إلى مساعدة وسطاء آخرين في حل وتسوية القضايا ويختلف الوسطاء المساعدون باختلاف القضايا، فالوسيط دائما بحاجة إلى الأخذ برأي أصحاب حكمة ورأي مسموع ليتحقق الإقناع وتتجح الوساطة.

■ ما هي القضايا التي تتدخل فيها كوسيط؟

صرح المبحوثين حول القضايا التي يتدخلون فيها كوسطاء.

المبحوث رقم [1]: " أتدخل في كل القضايا الاجتماعية".

المبحوث رقم [3]: " كل القضايا الاجتماعية منها الأسرية، النزاع بين الأشخاص، الدية في القتل الخطأ، بعض الأحيان فتنة في مكان ما فالإمام يؤثر ويتأثر".

وجاء في تصريح المبحوث رقم [10]: " تدخلت في قضايا كثيرة".

المبحوث رقم [9]: " القضايا التي أتدخل فيها كوسيط أغلبها اجتماعية".

المبحوث رقم [13]: " الطلاق، تخاصم بين الناس، بين الجيران في كل الحالات الاجتماعية".



المبحوث رقم [14]: " تكون قضايا مختلفة نزاع حول المال في التجارة، إخوة حول الميراث، زواج".

▪ القضايا التي يتدخل فيها الإمام كوسيط هي اجتماعية تشمل جميع حالات المجتمع كعقد القران في الزواج، أو إصلاح بين أطراف متنازعة على قضية ما.

▪ ما هي أغلب العلاقات التي تدخلت لتسويتها؟

صرح المبحوثين حول أغلب العلاقات التي تدخلوا لتسويتها.

المبحوث رقم [2]: " أغلب العلاقات لي تدخلت فيها الأسرية والقتل الخطأ وكذا قضايا الميراث".

أي أن أغلب العلاقات التي تدخل فيها هي أسرية وقضايا القتل الخطأ وكذلك قضايا الميراث.

المبحوث رقم [6]: " القضايا التي تدخلت فيها بشكل كبير القضايا الأسرية".

المبحوث رقم [7]: " شخصيا القضايا التي عالجتها قضايا أسرية في كل أسبوع وكذلك وسائط الخصومات".

المبحوث رقم [9]: "أغلب العلاقات التي تدخلت لتسويتها: العلاقات الزوجية والأسرية بصفة عامة، وكذا الخصومات بين الجيران"

المبحوث رقم [13]: "أغلبها أسرية"

▪ إن أغلب العلاقات التي تدخل الأئمة الوسطاء لتسويتها هي العلاقات الأسرية بين زوج وزوجته أو الإخوة فيما بينهم.

▪ هل هناك علاقات زبونية؟

أجلب أغلب المبحوثين [2.3.8.9.10.12.13.14] أن هناك علاقات زبونية.

وقد جاء في حديث المبحوث رقم [2]: "تكون فيه علاقة زبونية كي تحل المشاكل" بمعنى أن هناك علاقة زبونية قائمة بين الإمام وأطراف النزاع لحل نزاعات أخرى والمبحوث رقم

[3]: "والله المجتمع الجزائري يتوجه إلى الإمام لحل القضايا وحتى في القضايا البسيطة حتى وإذا ماكنش نزاع يشاوره" بمعنى أن العلاقة بين الأفراد والإمام تكون زبونية حيث يتوجه أفراد المجتمع الجزائري إلى الإمام في استشارته في جميع الأمور كبيرة أو صغيرة كانت ويأخذ مشورته.

المبحث رقم [9]: "بالطبع كلما كانت التجمعات واجتماع الناس في مكان ما كلما كثرة الخلافات، فأقوم بالتحقيق والتقليل من اختلاف الآراء والمواقف وكلما كان هناك غموض يأتي الناس للإستفسار"

المبحث رقم [13]: "نعم هناك علاقة زبونية وقت الزكاة ووقت رمضان"

المبحث رقم [14]: "يأتي الناس كزيارة أو طلب توجيه أو استشارة في أمور حياتهم" بمعنى أن هناك علاقات قائمة بين الأفراد والإمام.

في حين أجاب أقلية المبحثين [11.7.6.5.4.1] بأنه لا توجد علاقات زبونية.

فقد صرح المبحث رقم [1]: "لا توجد علاقات زبونية"

المبحث رقم [4]: "يتصل بنا الناس لحل القضايا ، ولكن ليس من أجل قضاء مصالح لأهدافهم الخاصة وبهذا لا توجد مصلحة خاصة ولا توجد زبونية".

المبحث رقم [6]: "لا توجد هذه العلاقات وهي غير محتملة أن تكون بين الإمام والأطراف المتنازعة"

المبحث رقم [11]: "لا توجد علاقة زبونية"

▪ هناك علاقات زبونية بين الإمام الوسيط والأطراف التي تلجأ إليه فهو يقوم بحل مشاكلهم وتسوية علاقاتهم ويقومون باللجوء إليه وإستشارته إذا ما واجهوا عقبات لكن بهدف اخطي العقبات وحل المشاكل بينما هناك من يرى أن فكرة الزبونية غير موجودة عند الإمام كوسيط لحل خلافات الأفراد فبمجرد تسوية أو حل مشكل

▪ هل تستند إلى الدين كمرجعية في حل جميع القضايا؟

صرح المبحوثين حول الإستناد إلى الدين كمرجعية في حل وتسوية جميع القضايا.

جاء في حديث المبحوث رقم [1]: "الأصل هو الدين في حل القضايا"

المبحوث رقم [4]: "نعم الدين هو المرجعية فالإمام بحمل رسالة الأنبياء والرسول"

المبحوث رقم [8]: "نعم أستند إلى الدين في حل الخلافات"

المبحوث رقم [9]: "الدين مهم جداً وضروري في حل جميع القضايا ومن تمسك به فلن

يضل أبداً"

وأضاف المبحوث رقم [6]: "الإنطلاق من الواقع ثم استعمال الدين ، فالناس ميالة لما هو

ديني"

وقال المبحوث رقم [14]: "نعم الدين هو المرجعية وفي بعض المرات أستعين بأحداث

إجتماعية"

■ إن الدين هو المرجعية الأساسية التي يستند إليها الإمام الوسيط في حل وتسوية القضايا

فيرجع إلى القرآن والسنة ليبرهن كلامه وليقتنع به الأفراد وكذلك يتعين بأمثلة من الواقع

المعاش والأحداث الاجتماعية.

■ ماهي الصعوبات التي تعرضت لها أثناء وساطتك؟

اختلفت تصريحات المبحوثين حول الصعوبات التي تعرضوا لها أثناء وساطتهم

فأجاب المبحوث رقم [1]: "تعصب رأي الفرد" وذكر المبحوث رقم [2]: "أحد الأطراف

المتنازعة لا يقبل تدخل الوسيط من الأصل"

المبحوث رقم [3]: "أذكر مرة أن أحدهم شتمني بحيث لم يعجبه الحكم ورفض رفضاً تاماً،

وهناك من يرفضون فكرة الوساطة وبالتالي هي أحسن يرضون ويقبلون بالوساطة".

المبحوث رقم [7]: "أحيانا أجد فيها صعوبات مثال كان وحد الشاب يعمل في مؤسسة

الضرائب وكان هذا الإبن وحيد أمه ويصرف عليها وهذا الشاب أساء الأدب مع المدير

تاعه فجاءت أمه لكي أتوسط وأصلح بين إبنها والمدير، وقد رفض المدير وقال أنا مدير

المؤسسة وإذا سمحت لهذا وهذا غادي يتكرر الشيء لي صرا وكل واحد يجييلي وسيط" أي أن الصعوبة هي الرفض.

المبحوث رقم [9]: "الصعوبات التي تعرضت لها أثناء وساطتي لما يريد كل طرف إرضاء نفسه وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة"

المبحوث رقم [12]: "إذا كان أحد الطرفين رافض للصالح لكن نحاول أن نغير من رأيه".

▪ تتعد الصعوبات التي يتعرض لها الإمام الوسيط أثناء وساطته وتختلف ذلك باختلاف الحالات والأفراد فهناك من يقابل فكرة الوساطة بالرفض التام ولا يرضى بها وهناك من يتراجع عن رفضه ويقبل بها.

▪ هل مكانتك كإمام تفرض وتوجب عليك مهمة الوسيط؟

أجمع المبحوثين [14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1] على أن مكاناتهم كأئمة تفرض وتوجب عليهم مهمة الوسيط.

صرح المبحوث رقم [3]: "بالطبع مكاني توجب علي مهمة الوسيط نظراً للدور الكبير الذي أقوم به لحل النزاع، فالناس يقصدونني في الأفراح والأقراح"

المبحوث رقم [4]: "نعم، حتى تسود المحبة ولا يكون تناحر بين الناس"

المبحوث رقم [8]: "نعم توجب علي مكاني أن أكون وسيطاً وهي من أوجب الواجبات"

المبحوث رقم [9]: "أول من يطلب منه الوساطة هو الإمام وذلك بحكم مكانته وعلمه بالدين"

المبحوث رقم [14]: "نعم مكاني توجب علي ذلك وهذه هي من وظائف الإمام"

▪ إنّ مكانة الإمام في المجتمع تفرض وتوجب عليه مهمة الوساطة سواء قصده الناس بصفة إمام لكي يكون وسيطاً لهم ويسوي بينهم أو يبادر هو بالوساطة بين الناس فهو صاحب مكانة وكلمة مسموعة وصاحب عدل وإنصاف في المجتمع وله علم وحكمة.

▪ هل الوساطة عملية مهمة لاستمرار العلاقات الاجتماعية؟

أجمع المبحوثين من خلال إجاباتهم [14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1]

على أن الوساطة عملية مهمة لاستمرار العلاقات الاجتماعية.

صرح المبحوث رقم [2]: "ولله ضرورة لأن المجتمع يتفكك حين يخرج من إصلاح ذات البين"

صرح المبحوث رقم [5]: "نعم عملية مهمة لاستمرار العلاقات الاجتماعية ولا بد من تكرار عملية الوساطة من وقت لآخر للحفاظ على استمرارية العلاقات الاجتماعية ومحاربة عدو البشرية إبليس العين الذي يهدف إلى التفرقة بين الناس"

المبحوث رقم [9]: "إذا كان الوسيط اجتماعيا وحكيما في وساطته، فهذا أمر مهم في استمرار العلاقات الاجتماعية"

المبحوث رقم [12]: "الوساطة مهمة وضرورية لاستمرار العلاقات الاجتماعية".

المبحوث رقم [13]: الوساطة هي ركيزة لاستمرار العلاقات الاجتماعية"

▪ إن عملية الوساطة مهمة وضرورية لاستمرار العلاقات الاجتماعية ولتفادي التفكك الذي يؤدي إلى الضعف والدمار في الأسر وما بين الأفراد في المجتمع.

الوساطة ترمم العلاقات بتسوية وحل القضايا والخلافات لتستمر تلك العلاقات وتتوحد.

▪ هل أنت عضو في جمعية؟

أجاب المبحوثين [10.5.4] وهم أقلية على أنهم ينتمون وأعضاء في جمعيات.

جاء في حديث المبحوث رقم [4]: "عضو في جمعية الصلح خير والتي هي قيد التأسيس كلفت لكي أكون رئيسا فيها هدفها إصلاح ذات البين"

المبحوث رقم [10]: "كنت عضواً في الصندوق الولائي للزكاة، وأنشط في المجلس العلمي للشؤون الدينية"

المبحوث رقم [5]: "عضو منظم في جمعية الصلح خير"

أما المبحوثين [14.13.11.8.3] صرحوا في حديثهم.

المبحوث رقم [8]: "عضو في المجلس العلمي لمديرية الشؤون الدينية ومن وظائفه سبل الخيرات التي تساعد الناس" وهذا ما صرح به أيضا المبحوث رقم [11]

المبحوث رقم [13]: "عضو في النقابة، متراًس الخدمات الاجتماعية بمديرية الشؤون الدينية"

المبحوث رقم [14]: "عضو في مديرية الشؤون الدينية أما خريجها فلا"

وجاء في حديث أغلب المبحوثين [12.9.7.6.2.1]

المبحوث رقم [1]: "لست نشطاً في أي جمعية"

المبحوث رقم [6]: "لست عضواً في جمعية"

المبحوث رقم [7]: "لست عضواً في جمعية، فالإمام أبو الجميع، أخو الجميع وينشط معهم جميعاً" المبحوث رقم [9]: "لست عضواً في أي جمعية".

■ ينشط الأئمة الوسطاء في عدد محصور منهم في جمعيات يقدمون فيها مساعدات معنوي ومادية للناس ومنهم من ليس نشطاً في أي جمعية لكنه بدوره كوسيط يقدم خدمات ومساعدات وهناك من هو منضم إلى المجلس العلمي أو النقابة في مديرية الشؤون الاجتماعية وله نشاطاته فيها.

■ ما هي أهم المناسبات التي تنشط فيها؟

من خلال الإجابات المقدمة حول إذا كان الوسيط، المناسبات التي ينشط فيها الإمام أجمل كل المبحوثين [14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1] أنهم ينشطون في المناسبات الدينية والوطنية.

كما جاء في حديث المبحوث رقم [1]: "أنشط في المناسبات الدينية كمولد النبي

الشريف، ليلة الإسراء والمعراج، وكذا الوطنية منها"

وكذلك كما جاء في حديث المبحوث رقم [3]: "أنشط في جميع المناسبات الدينية والوطنية" وكذلك المبحوث رقم [4]: "المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وكذا نحث الناس عن المصلحة الوطنية، الحفاظ على وحدة الأمة وأمن البلد" وكذلك المبحوث رقم [5]:  
بمعنى أنه ينشط في المجال الديني والوطني.

وكذلك كما جاء في حديث المبحوث رقم [11]: "أكثر المناسبات الاجتماعية منها الأعياد، وذكرى مولد النبي الشريف والمناسبات الوطنية وذكرى الاستقلال". وكذلك المبحوث رقم [12]: "محاضرات في الجامعات ومناسبات الدينية والوطنية" وكذلك المبحوث رقم [14]:  
"كثيرة أعراس، عقود، صلح، مناسبات دينية ووطنية"

■ إن أهم المناسبات التي ينشط فيها الإمام هي المناسبات الدينية، المتمثلة في المولد النبوي الشريف وكذا ليلة الإسراء والمعراج، والمناسبات الوطنية على غرار عمليات الصلح التي يقوم بها وكذلك المناسبات الاجتماعية كالأعراس وعقد القران.

#### ■ هل تنشط خلال الحملات الانتخابية؟

من خلال الإجابات المقدمة من طرف المبحوثين عن نشاطهم خلال الحملات الانتخابية أحمل جل المبحوثين [12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1] أنه ليس لهم أي علاقة بالحملات الانتخابية ولا ينشطون خلالها.

كما جاء في حديث المبحوث رقم [1]: "لا أتدخل في الحملات الانتخابية"، وكذلك في حديث المبحوث رقم [3]: "لا أنشط خلال الانتخابات، والله أنا رئيس على مستوى تيارت الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات ...". وكذلك في حديث المبحوث رقم [4]: "لا أنشط خلال الحملات الانتخابية" وكذلك المبحوث رقم [5]: "أنا لا علاقة لي بالانتخابات" وكذلك المبحوث رقم [6]: "لا أنشط ولا حتى في المستقبل لا نتدخل في حملات الانتخابية" وكذا المبحوث رقم [7]: "نحن نبقي في المسجد نعظ الناس ونحثهم على الانتخاب، فالانتخاب شهادة وعليه الإدلاء بهذه بالشهادة، أنا لا أحبذ الإمام أن ينتمي إلى جهة معينة" وكذلك المبحوث رقم

[10] " لا، لا، لست نشط بالانتخابات وليس لي علاقة بها " وكذلك المبحوث [13] " لم أشارك في الانتخابات، أنا أوجه الناس وأنصحهم بالمشاركة" وكذلك المبحوث رقم [14] في هناك مبحثين [14.12] بالمشاركة في الانتخابات، كما جاء في حديث المبحوث [12] " مرات انخرطت في الانتخابات فواجهت مشاكل في الانتخابات السياسية تاني بالاستقلال وفقد المصداقية، وبعدها انسحبت من الانتخابات نهائيا" بمعنى بأنه شارك من قبل لكنه ابتعد عنها كليا لعدم المصداقية فيها .

و كذلك المبحوث رقم [14] " شاركت قديما في أواخر التسعينات لما احتاجت البلاد إلى الصلح في حملات الانتخابية من أجل قانون الوئام".

▪ من خلال ذلك كانت إجابات أغلبية المبحوثين بعدم نشاطهم ومشاركتهم خلال الحملات الانتخابية فمهمة الإمام هي الوعظ والإرشاد والإصلاح في هناك من شارك خلال الحملات الانتخابية لكن سرعان ما تم الابتعاد والتخلي عنها في حين شارك مبحوث خلال الحملة الانتخابية الوئام المدني لصالح أمن البلاد والسلام.

#### ▪ برأيك الوساطة ناجحة في كل الأحوال؟

أجمع كل المبحوثين أن الوساطة لا تكون ناجح في كل الأحوال بل في جل الأحوال [14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1].

و هذا ما جاء في حديث المبحوث رقم [1] " قد تنجح الوساطة وقد لا تنجح " وكذا المبحوث رقم [4] " بعض الحالات تكون ناجحة، ترجع إلى نفوس الناس".

بمعنى أنها في أغلب الحال تكون ناجحة ولهذا الاختلاف طبائع ونفوس الأشخاص، وكذلك المبحوث رقم [5] " أغلب الأحيان تكون ناجحة " بمعنى أن الوساطة ليست دائما ناجحة فهناك مرات للفشل وعدم توافق الطرفين ولا يفك النزاع. وكذلك المبحوث رقم [6] " ناجحة حتى لو لم تنجح" بمعنى حتى لو لم يتم الصلح فالمهم هو استخدام الوساطة وعدم اللجوء إلى المحاكم.



و كذلك المبحوث رقم [9] " الوساطة ناجحة في جل الأحوال وليس الكل" بمعنى أنها لا تكون ناجحة. وكذلك المبحوث [13] " نادرا ما تكون غير ناجحة" بمعنى ليست ناجحة في كل الأحوال وكذلك ما جاء في حديث المبحوث [14] " تكون ناجحة إذا توفرت فيها شروط".

▪ من خلال ذلك فإن الوساطة لا تكون ناجحة في كل الأحوال بل في أغلب الأحيان تكون غير ناجحة وذلك يرجع إلى طبائع الأشخاص المتنازعين وكذلك إذا انعدمت شروط الوساطة.

#### ▪ هل لك علاقة بالجانب القانوني والقضائي؟

صرح المبحوثين [13.12.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1] أن ليس لهم علاقة بالجانب القضائي والقانوني. كما جاء في حديث المبحوث رقم [1] "لا أتدخل في الأمور القانونية ولا يعتمدون عليا". بمعنى أنه لا يتم استدعاءه في المحكمة .

و كذلك المبحوث رقم [4] " لا علاقة لي بالجانب القانوني". وكذلك المبحوث رقم [6] " لا علاقة لي " وكذلك المبحوث رقم [7] " لا، لا علاقة لي بالجانب القضائي" وكذلك المبحوث رقم [9] " ليس لي علاقة بالجانب القضائي والقانوني". بمعنى لا يتدخل بأمر القضاء وليس له علاقة بها. وكذلك المبحوث رقم [12] "ليست لي علاقة بالوسط القضائي" وكذلك المبحوث رقم [13] "لم يحدث وأن استدعيت من طرف القضاء".

في حين كانت إجابة أقلية مخالفة [14.11] أنه يتم استدعاؤهم للحضور للمحاكم كما جاء في تصريح المبحوث رقم [11] " نعم يتم استدعائي من طرف القضاء كشاهد" وكذلك المبحوث رقم [14] "توجد علاقة بيني وبين القضاء وبين القضاة، يفضلونني في كثير من الأمور لكن لم أستدع كشاهد"

من خلال ذلك في أغلبية الأئمة ليست لهم علاقة ولا يتم استدعاؤهم من جانب القضاء على خلاف الأقلية الذين يتم استدعاؤهم إما كشهود أو في أمور أخرى.

### III. مناقشة وتفسير النتائج الجزئية والعامّة للدراسة:

#### 1) النتائج العامّة في ضوء أسئلة المقابلة:

▪ ما هي وظيفة الوسيط وما أثره في العلاقات الاجتماعية؟

- فكرة الوساطة هي من أولى أولويات الوسيط "كأمام"
- الحصول على دور الوسيط بحكم المهنة.
- دور الوسيط داخل المجتمع المحلي حل الخلافات والنزاعات بين الأسر والجيران ومساعدة الناس، والحث على الخير.
- يكون موقف الوسيط في تسوية العلاقات الاجتماعية محايد دون الميل لأي طرف من أطراف النزاع.
- فكرة الوساطة تكون من طرف الإمام أو من طرف آخرين.

ومنه نستنتج أن وظيفة الوسيط في العلاقات الاجتماعية هي حل النزاعات فهي تعتبر من الأولوية، بحكم مهنته كإمام داخل المجتمع المحلي بحيث يكون محايداً بأعضاء وجهة نظرة والحل السليم وعلى الأغلب تكون فكرة الوساطة من طرفه كأمام.

#### 2) هل يعمل الوسيط على المحافظ على بناء الاجتماعي بالوسط المحلي؟

- نقدم الإمام خدمات عديدة للأشخاص، معنوية كالنصح والإرشاد أو مادية كإعانة وتبرع للفقراء.
- توجد علاقة زونية بين الإمام كوسيط وأطراف النزاع باللجوء إليه واستنارته إذا وجدوا عقبات.
- وجود صعوبات تفرض لها الوسيط أثناء وساطته.
- مكانة الإمام تفرض عليه وتوجب، مهمة الوساطة بالوسط الموجود فيه.
- تعتبر الوساطة، عملية مهمة لاستمرار العلاقات الاجتماعية، بحيث تحافظ على بناء الاجتماعي.

ومنه نستنتج أن الوسيط يحافظ على البناء الاجتماعي من خلال ما يقدمه من خدمات للأشخاص سواء المعنوية أو المادية كما تربطه علاقة حيث يتم الرجوع إليه واستنارته في جميع الأمور كما أن مهمة، فالوسيط يعمل ويسعى لحل الخلافات والمحافظة على بناء الاجتماعي وعليه مكانة الإمام تفرض مهمة الوساطة بحيث يعتبر عاملاً أساسياً بالمحافظة على البناء الاجتماعي، فالوساطة عملية مهمة لاستمرار العلاقات الاجتماعية.

**3) كيف يستمد الوسيط مكانته وسلطة الاجتماعية؟ هل يكمن دوره الوحيد في ترميم علاقات الاجتماعية فقط؟**

- أسلوب وطريقة الإقناع كوسيط يكون بالحجج والبراهين من كتاب والسنة وبحسب طبيعة الأطراف المشاركة.
- يحتاج الوسيط إلى مساعدة أطراف آخرين في حل وتسوية القضايا.
- القضايا التي يتدخل فيها كوسيط جميع الحالات المجتمع كالإصلاح بين الأفراد المتنازعة، الأسرية كالأخوة فيما بينهم.
- يسند الإمام إلى الدين في حل جميع القضايا.
- ينتمي الأئمة إلى جمعيات خيرية لتقديم المساعدات.
- أهم المناسبات التي ينشط فيها الإمام الدينية والوطنية.
- لا ينشط خلال الحملات الانتخابية فل الإمام ليس له علاقة بأمور السياسية .
- الوساطة ليست ناجحة في كل الأحوال .

ومنه نستنتج أن للوسيط مكانة وسلطة اجتماعية تسمح له بترميم وتسوية العلاقات وهذا من خلال طريقته وأسلوبه في إقناع ، كما أن الوسيط هو بحاجة إلى مساعدة أطرف آخرين لديهم خبرة ودراية بحيث أن جميع القضايا بتدخل فيها، يستند الوسيط في عملية الإصلاح إلى الدين في حل القضايا، كما أن الإمام ليس له علاقة بالمجال السياسي فهم

الإمام هي الوعد والإرشاد والإصلاح وليست الوساطة ناجحة في كل الأحوال فهي تتطلب الوقت والتكرار لكي نجح.

### استنتاج عام:

من خلال الدراسات التي أجريتها أكدت المعطيات الكيفية المتحصل عليها أن للوسيط أثر على العلاقات الاجتماعية من خلال وظيفته ودوره في تسوية العلاقات الاجتماعية، والمكانة التي يحتلها داخل المجتمع المحلي.

فالوساطة من أوليات الإمام توجب عليه التدخل لحل الخلافات بين الأطراف المتنازعة، كما أن الأسلوب والطريقة المستخدمة لها تأثير على الأفراد في حل هذا النزاع، فإمام هو محل احترام وتقدير وهو مقدس بالنسبة للمجتمع المحلي وكذا امتلاكه السلطة الرمزية التي يتمتع بها الوسيط "كالإمام"

وبذلك فهو يعمل على المحافظة على البناء الاجتماعي، بالوسط المحلي الذي يتواجد فيه كإمام كما أنه يستمد مكانته وسلطته الاجتماعية من المكانة كإمام ولا يقتصر دوره في ترميم وتسوية العلاقات الاجتماعية فقط بل يقدم مساعدات وإعانات للمحتاجين سواء المادية، أو المعنوية .

وبهذا فإن دور الوسيط هو الحفاظ على البناء الاجتماعي في إطار ترميم العلاقات الاجتماعية واستمراريتها، من خلال مكانته في المجتمع وسلطته كإمام في الوسط المحلي .

## خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل الذي يعتبر نظرة شاملة من منهجية البحث، تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية التي استعملنا فيها بحوث كيفية لأن دراستنا تطلبت ذلك، وظفنا المنهج الوصفي واعتمدنا على المقابلة كأداة لجمع البيانات حول عينة الدراسة من أجل الدراسة وإعطاء نتائج عامة وكلية لها، كما توصلنا إلى نتائج الفرضيات السابقة.

خاتمة

يعد موضوع الوسيط الاجتماعي من أهم المواضيع المتناولة في مجتمعنا الجزائري وكذا الوسط المحلي بمدينة تيارت، حيث يلجأ الأفراد إلى أصحاب الجاه ومن لهم كلمة مسموعة وتأثير في المجتمع وهيبة ومكانة كالأئمة، الذين يتوسطون في حل الخلافات وتسوية العلاقات الاجتماعية للحفاظ على البناء الاجتماعي.

أن الوساطة تحافظ على سيرورة وتوازن العلاقات الاجتماعية وهي وسيلة ناجحة في أغلب الأحوال من خلال تأثير الوسطاء على الأطراف المتنازعة وإقناعهم بالدليل والحجة وبالتحاور معهم بلين وحثهم على التفاهم، فيحث الإمام الوسيط كل فرد حسب طبيعته وطريقة تفكيره ومستواه، ليؤثر فيه وليحقق الصلح للحد من الخلاف والنزاع ويزرع المودة بين الأفراد مع بعضهم البعض أو داخل أسرهم وخارجها وفي المجتمع ككل .

عند حدوث أي خلل أو اضطراب في العلاقات داخل علاقات البناء الاجتماعي، كقضايا نزاع حول الميراث أو خصومة بين زوجين يكون الوسيط الاجتماعي هو الوسيلة المعتمدة في مجتمعنا المحلي لأنه وسيلة ناجحة وفعالة لبناء وترميم العلاقات وتماسك البناء الاجتماعي للمجتمع التيارتي .

إن الوسيط الاجتماعي له دور مهم وفعال في المجتمع فهو يقرب بين الأفراد ويسعى للإصلاح بينهم، فالإمام الوسيط هو محل ثقة لدى الناس لأنه يعلمهم بما جاء في القرآن والسنة وهذا ما زاد من هيئته ومكانته في المجتمع، فهو يرشد الأفراد للمحافظة على علاقاتهم وتماسكهم ووحدتهم لبناء مجتمع متناسق، وتتعدد مهام الإمام في المجتمع من الصلاة بالناس إلى الوعظ والإرشاد وكل خدماته تعود بالنفع على المجتمع وأفراده، كما يمثل الإمام الوسيط آلية ناجحة في أغلب الحالات يسوي ويصلح ذات البين للحفاظ على العلاقات الاجتماعية .

قائمة

المصادر والمراجع



أولاً: المراجع:

- 1) إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.
- 2) إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.
- 3) أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، ج1، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1965.
- 4) أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2003.
- 5) أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر.
- 6) بن صاولة شقيقة، الصلح في المادة الإدارية، دار الهومة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2006.
- 7) بن عبد الله محمد، سيكوباتوجيا الشخصية المغاربية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر، 2015.
- 8) بوبكر بوخريسة، سوسولوجيا ببير بورديو، تحليل في النظرية والمفاهيم والمنهج، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، بن عكنون، الجزائر، 2017.
- 9) بوبكر بورخيس، اقتراح نموذج تنظيمي مفتوح ( مقدمة في سوسولوجيا التنظيمات الصناعية)، عنابة، منشورات باجي مختار، د س.
- 10) جابر عوض السيد، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، مكتبة، د ط، لبنان، بيروت، 1982.

- 11) جلال عبد الوهاب، العلاقات الإنسانية والإعلام، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1984.
- 12) حسان الجيلالي، الجماعات في التقييم (دراسة نفسية اجتماعية للجماعات في المنظمة)، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر، 2015.
- 13) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، الإسكندرية، مصر، 2010.
- 14) حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2009.
- 15) خالد حامد، مدخل إلى الاجتماع، ، جسور للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2002.
- 16) سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2003.
- 17) سمير إبراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012.
- 18) صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع الديني العام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2012.
- 19) عبد الرحيم العطري، سوسيولوجية الأعيان (اليات إنتاج الواجهة السياسية)، ط3، دقاتر العلوم الانسانية.
- 20) عبد السلام الدوبي، التمهيد في علم الاجتماع، منشورات طابع فتح، ط1، الأردن، 1990.
- 21) عبد الغفور يونس، نظريات التنظيم والإدارة، المكتب العربي الحديث، مصر، 1997.
- 22) العبيد حارث علي، دراسات سوسيولوجية، دار عنيداء للنشر والتوزيع، د ط، عمان، الأردن، 2011.

- (23) علي غربي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية التقليدية -المحدثة-، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث، د ط، الجزائر، 2007.
- (24) غني ناصر حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، دار صنعاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
- (25) فؤاد زكريا، التفكير العلمي، موسوعة بن طيوة، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1978.
- (26) محمد إبراهيم عبد المجيد، علم الاجتماع النشأة والتطور المشكلات الاجتماعية، ط1، مؤسسة رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
- (27) محمد أحمد الخطيب، مقارنة الأديان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- (28) محمد الجوهري وآخرون، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
- (29) محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، د ط، مصر، 2010.
- (30) محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، د س.
- (31) مراد الزعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2006.
- (32) مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2002.
- (33) معين خليل العمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
- (34) ممدوح محمد دسوقي، بحوث تطبيقية في خدمة الفرد، دار الهناء للتجليد الفني، القاهرة، مصر، 2008.

35) مهني خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.

36) مهني خليل، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 1999.

37) ناصر بن حمد العويشق، النظرية البنائية وتطبيقاتها في التعليم والتعلم، د ط، 1423هـ.

38) نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009.

**ثانيا: المعاجم :**

1) أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1994 .

2) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية .

3) محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2013 .

4) مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2012.

**ثالثا: المذكرات:**

1) بن مقلة رضا، الثقافة الدينية للطالب ودورها في علاج الانحلال الأخلاقي في الجامعة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الديني، جامعة الجزائر 02، 2012.

2) حنان بنت شعشوع الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية علي العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 1433هـ-1434هـ.

3) خلاف فاتح، مكانة الوساطة النسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم من الحقوق تخصص قانون، جامعة خيضر، بسكرة، 2014-2015.

4) زروقي حبيبة، فاطمي خيرة، الضغوط المهنية لدي الزوجة العاملة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، لنيل شهادة ليسانس التخصص علم النفس والتنظيم، 2012-2013.

5) نورية بوقطب، اثر تفويض السلطة علي فعالية القرار، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة، 2008-2009.

**رابعاً: المجالات:**

1) عبد اللاوي حسين، الوساطة في المجتمع الجزائري، قراءة سوسيو تاريخية لاستحداث الوساطة القضائية في الجزائر، مقال منشور على الانترنت، 2009.

2) محمد قدرى سعيد، الحرب في الإقدام، مجلة وجهات نظر، العدد5، يونيو1999.

**خامساً: المواقع الالكترونية:**

1) [www.alhewarr](http://www.alhewarr). 09h:30min 2018/02/28

2) <https://researchgate.net>. 12h:45 min 22.04.2018.

ملاحق

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

أسئلة المقابلة

المحور الاول: البيانات الشخصية

- السن :
- المستوى التعليمي :
- مكان الدراسة :
- سنوات التكوين :
- الأقدمية :
- الرتبة في سلم الائمة :

المحور الثاني: الوسيط و العلاقات الاجتماعية

- هل تعتبر الوساطة من أولوياتك كإمام؟
- كيف حصلت على دور الوسيط؟ مهنة أو بحكم الانتماء العائلي؟
- ماهو دورك كوسيط في المجتمع المحلي؟
- كيف يكون موقفك كوسيط في تسوية العلاقات الاجتماعية؟
- فكرة الوساطة تكون من طرفك أم من طرف اخرين؟
- هل تقدم خدمات للأشخاص؟
- ما هو أسلوبك وطريقتك في الاقناع كوسيط؟
- هل تحتاج الى مساعدة وسطاء اخرين في حل وتسوية القضايا؟
- ماهي القضايا التي تتدخل فيها كوسيط؟
- ماهي اغلب العلاقات التي تدخلت لتسويتها؟
- هل هناك علاقات زبونية تربطك بالأفراد؟

- هل تستند الى الدين في حل جميع القضايا؟
- ما هي الصعوبات التي تعرضت لها أثناء وساطتك؟
- هل مكانتك كإمام تفرض وتوجب عليك مهمة الوسيط؟
- هل الوساطة عملية مهمة لاستمرار العلاقات الاجتماعية؟
- هل انت عضو في جمعية؟
- ما هي أهم المناسبات التي تنشط فيها؟
- هل تنشط خلال الحملات الانتخابية؟
- برأيك الوساطة ناجحة في كل الأحوال؟



الملحق رقم (02): جدول يمثل تصنيفات الأئمة بالمديرية الشؤون الدينية

العدد	الرتبة	الرقم
03	إمام أستاذ رئيسي	01
76	إمام أستاذ	02
127	إمام مدرس	03
04	إمام معلم	04
01	مرشدة دينية	05

## الملحق رقم (03) جدول توضيحي لخصائص مجتمع البحث:

المبحوث الرتبة	السن	مكان الإقامة	الأقدمية كإمام	مدة الالتقاء	مكان الالتقاء	مستوى التعليمي	مكان الدراسة	سنوات الدراسة
1	43	تيارت	17	25د	مسجد	ثانوي	زاوية سعيد	3سنوات
2	65	تيارت	40	25د	مسجد	شهادة كفاءة	الأزهر الشريف سعيدة	3سنوات
3	40	تيارت	17	20د	مديرية الشؤون الدينية	جامعي شهادة كفاءة	سعيدة	5سنوات 3سنوات
4	60	تيارت	30	20د	مسجد	ثانوي	معهد سعيدة	سنتين
5	48	تيارت	25	33د	مديرية الشؤون الدينية	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	سنتين
6	37	تيارت	11	33د	مسجد	دكتوراه	قسنطينة وهران	4سنوات 5سنوات
7	41	تيارت	9	20د	مسجد	ثانوي	معهد سعيدة	3سنوات
8	42	تيارت	20	25د	مسجد	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	3سنوات 5سنوات

		جامعي							
9	إمام أستاذ	تيارت	43	15	33د	مسجد	ثانوي	معهد سعيدة	سنتين
10	إمام مدرس	تيارت	69	25	22د	مسجد	شهادة كفاءة	الزاوية معهد سعيدة	3 سنوات
11	إمام أستاذ معتد	تيارت	47	23	23د	مديرية الشؤون الدينية	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	3سنوات
12	إمام مدرس	تيارت	50	8	30د	مسجد	شهادة كفاءة	الجزائر العاصمة سعيدة	5سنوات 3سنوات
13	إمام أستاذ	تيارت	63	33	23د	مسجد	شهادة كفاءة	زاوية معهد وهران	8 سنوات
14	أستاذ معتد	تيارت	60	37	20د	مسجد	شهادة كفاءة	معهد سعيدة	8 سنوات